واقع التربية الإعلامية في المدارس الحكومية بدولة الكويت دراسة ميدانية من وجهة نظر عينة من المعلمين والمعلمات

إعداد

د. حمد فالح الرشيد

قسم أصول التربية – كلية التربية – جامعة الكويت

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة تعرف واقع التربية الإعلامية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية بدولة الكويت، واستخدمت المنهج الوصفي، واعتمدت على استبيان من إعداد الباحث، وأسفرت نتائج الدراسة أن الغالبية من استجابات المبحوثين بوجه عام أعربوا على الشرخ الكبير في الارتباط بين المدرسة والمؤسسة الإعلامية وبالتالي الغياب شبه الكلي للتربية الإعلامية على مستوى الممارسة الفعلية في الواقع، وقد أرجعوا السبب وراء ذلك في صعوبة تطبيقها كوحدة تعليمية تتطلب إدخال التقنيات الحديثة للمدرسة كأداة بيداغوجية لابد أن تتوافر على كفاءات وكوادر ذوو مستوى عالي، وتقنيات ضخمة لأجل تفعيل العمل بها.

الكلمات المفتاحية: الإعلام، التربية الإعلامية، المدرسة.

مقدمة:

لكل عصر من العصور حقلا خاصا بالتراكمات المعرفية، مع تثبيت العديد من الأوضاع في ضبط بعض الحقائق أو تفنيدها وفرز السمات التي تكسبه صفة الامتياز والخصوصية ومن حقائق هذا العصر، تقلص المسافات الجغرافية بفضل التطورات التي مست وسائل الإعلام بصفة خاصة، حيث يطرح الإعلام جدلية واسعة في حقول البحث على مستوى الدول العربية، وفي الجهة المقابلة نجد جدلية أخرى وفق ما يسمى بالتربية وعلاقتها بوسائل الإعلام، وعلاقة اندماج كلا المفهومين في ما أصطلح عليه بالتربية الإعلامية، وعليه فالجدل القائم حول العلاقة بين التربية والإعلام ليس بالجديد، حيث يرى سوسيولوجيو التنشئة أن تنشئة الأفراد لا يمكن تحقيقها إلا في إطار علاقات تبعية متباينة (Interdependent) بين جميع مكونات المؤسسات التوجيهية الساهرة على التنشئة، على اعتبار التربية هي الوسيلة الأولى التي يهتم بها المجتمع ويخطط لها بغرض المحافظة على ثقافة أفراده وتحقيق احتياجاتهم من جهة ووجود الإعلام على اعتباره محورا من محاور العملية التعليمية من جهة أخرى، حيث أن التكنولوجيات الاتصالية مع تطوراتها المتلاحقة وسيادة زمن الصوت والصورة أصبح النظر إليها حاليا على أنها المحرك الأساسي لعجلة التطور والتقدم من جهة، ومن جهة أخرى نرى أن النظام التربوي سيصبح الأداة التي بفضلها يتم الانتقال من العصر الصناعي إلى العصر الجديد الذي يتميز بالتطور، وعليه فرضت هذه التطورات مظهرا مهما من مظاهر التكامل بين الإعلام والتربية.

ومن منطلق أهمية التربية بالنسبة للفرد والمجتمع، واستنادا إلى العديد من التطورات المتسارعة في مجال الإعلام وتعدد وسائطه المختلفة وأشكاله، ظهرت الحاجة الملحة إلى التربية الإعلامية نظرا لعجز العديد من الدول في التحكم في البنية التحتية لما تبثه البرامج التلفزيونية عبر وسائل الإعلام على اختلافها ما ينبئ بحدوث ثورة في مواجهة تحديات ورهانات تفرضها العلاقة الجدلية ما بين وسائل الإعلام والتربية، فبالرغم من التباين الثقافي الذي تتوافر عليه المؤسسات التربوية والإعلامية في واقعنا العربي، إلا أننا نلمس بعضا من أوجه التجانس والتشابه بين المؤسستين التربوية والإعلامية، فيما يخص عملية التوجيه وكيفية التأثير وطريقة التغيير، بالنسبة للشباب الناشئ، خصوصا في أولى مراحلهم الأكاديمية كتلاميذ في المرحلة الابتدائية والإعدادية، وكطلاب في المرحلة الثانوية والجامعية، ولا نستثني من ذلك المعلمين والإعلاميين في مؤسسات التعليم والإعلام، كلاهما يسهم في التنشئة الاجتماعية للفرد الذي يقضي فترة طويلة من حياته مشاهداً لوسائل الإعلام كنوع من التعويض الاجتماعي (les compensations Balle Francis 1993: 308) أو متعلماً داخل صفوف المدرسة، فالإعلام هو تلك المضامين التي يتم تقديمها للجماهير الكويتية على أنها الإسقاط الحقيقي للواقع العربي، غير أنها في الحقيقة تهدف إلى نقل

أشكال وأساليب الثقافة الغربية إلى كافة المجتمعات الإسلامية، وفي مقدمتها المجتمع الكويتي الذي يعتبر المستهلك الكبير لمثل هذه الوسائل الإعلامية على اختلافها.

وللإعلام دور بارز وفعال في عملية التنشئة الاجتماعية لما يملك من خصائص تعزز من دوره، منها: جاذبيته التي تثير اهتمامات النشء، وتملأ جانباً كبيراً من وقت فراغهم، خاصة وأنهاتعكس الثقافة العامة للمجتمع، والثقافات الفرعية للفئات الاجتماعية المختلفة، وتحيط الناس علماً بموضوعات وأفكار ووقائع وأخبار ومعلومات ومعارف في جميع جوانب الحياة»، بالإضافة إلى أنها تجذب الجمهور إلى أنماط سلوكية مرغوب فيها، وتحقق له المتعة بوسائل متنوعة على مدار الساعة بما يشبع حاجاته. لقد استطاع الإعلام أن يغزو البيت والشارع والمدرسة ويحدث تغيراً كبيراً في القيم، وإذا لم يواجه ذلك بعملية تربوية منظمة تواكب هذا التطور المذهل، فسوف سيؤدي إلى التخبط والعشوائية بل والضياع في العملية التربوية (الخطيب، ٢٠٠٧، ٩).

ومع التطورات التقنية الحديثة تحول موقف المؤسسة التربوية من تقنية الاتصال والمؤسسات الاعلامية، وأصبحت وسائل الإعلام وتقنية المعلومات تستخدم في صلب العملية التربوية، واستخدام المعلم الوسائط المتعددة وشبكة المعلومات الدولية في إعداد الخبرات التعليمية وتوصيلها للطلاب، وأصبح التعليم عن بعد، والتعلم الإلكتروني، والجامعة الافتراضية، والمواقع التعليمية مجالات مهمة تعتمد عليها المؤسسة التعليمية (أحمد، ٢٠٠١).

إن مشكلة التربية مع الإعلام لا تكمن في تأثير وسائله على النشء بقدر ما ترتبط بكيفية تعامل النشء مع ما تبثه وسائل الإعلام. وهنا يأتي دور التربية الإعلامية في إكساب الطلاب القدرة على الاختيار والنقد، واكسابهم مهارة الفرز والانتقاء الحسن، لما يؤدي إلى نموهم نمواً متزناً متكاملاً في جميع جوانب شخصياتهم. وهذا ما يجعل المؤتمرالدولي الأول للتربية الإعلامية واختياره عبارة (وعي ومهارة اختيار) لبنة أولى في بناء صرح شامخ تشيده المؤسسات التربوية والإعلامية لتوفير تربية إعلامية واعية وناقدة للأجيال القادمة (الخطيب، ٢٠٠٧، ٧).

ولقد جعلت الثورة التكنولوجية التربية الإعلامية أكثر الحاحاً وبخاصة بعد أن فقدت الدول السيطرة الكاملة على البث المباشر للبرامج التليفزيونية، وفقدت قدرتها على التصدي للبث الإعلامي الخارجي والاكتساح الثقافي الأجنبي. وبعد أن ساعدت شبكة الانترنت على الغزو الثقافي وتهديد كثير من الثقافات الوطنية، وتفاعل معها الصغار والشباب والكبار في تناول التيارات الثقافية والمذهبية والسياسية (Hamdan, 2004).

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة هذه الدراسة في تحديد آراء شريحة من المعلمين حول إشكالية التربية الإعلامية في المقررات الدراسية، بحيث نلمس مساهمة وسائل الإعلام بشكل أو بآخر في خلق أو إنتاج محيط وبنية إعلامية ذات أبعاد اجتماعية وثقافية لم تكن موجودة من قبل، وعليه تبرز ضرورة دراسة وتتبع الظاهرة الإعلامية، خصوصا بعد الاكتساح الثقافي الغربي بعد امتداد شبكة الانترنت وتغلغلها، وتفاعل معها الصغار والشباب والكبار في تناول التيارات الثقافية والمذهبية والسياسية، ما يساهم بشكل أو بأخر في الغزو الثقافي وتهديد العديد من الثقافات القومية والوطنية (hamdan: 2004)، وهذا يتطلب التعاون في توظيف وسائل الإعلام في خدمة أغراض تربوية محددة على اعتبار المؤسسة التربوية مؤهلة أكثر من غيرها من المؤسسات لتمكين الطلبة من ثقافة إعلامية عقلانية واعية وناقدة، وبالتالي توظيف التربية في تفعيل الرسائل الإعلامية، ومن هذا المنطلق تجد هذه الدراسة دوافع تشكلها لطرح التساؤل التالي:

- ما واقع التربية الإعلامية في المدارس الحكومية بدولة الكويت؟

- ما دور المدرسة تجاه تفعيل التربية الإعلامية في المدارس الحكومية بدولة الكويت؟.

أهداف الدراسة:

- تعرف واقع التربية الإعلامية في المدارس الحكومية بدولة الكويت.
- بيان دور المدرسة تجاه تفعيل التربية الإعلامية في المدارس الحكومية بدولة الكويت.

أهمية الدراسة:

- أهمية التربية الإعلامية خاصة في الوقت الحاضر.
- الدور المباشر الذي يمكن أن تؤديه المدرسة نحو تفعيل التربية الإعلامية.
- ندرة الدراسات التي ركزت على هذا الجانب في المجتمع الكويتي.
- يمكن أن تفتح المجال أمام الباحثين لدراسات أخرى مرتبطة بنفس المجال.
- يمكن أن تفيد مسؤولي الإعلام بالمدرسة من خلال تعرف واقع التربية الإعلامية وكيفية تفعيل دور المدرسة فيها.
- إن التربية الإعلامية تعد مؤشر هام لتنبيه المجتمع بضرورة التصدي لبعض التحولات الجوهرية التي طرأت على المنظومة الإعلامية نتيجة الغزو الممارس على قاعدة بث البرامج وتلقيها.
- تكمن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة لأجل لفت القائمين على المجال التربوي بكيفية التصدي للغزو الممارس على تنشئة جيل الشباب في دولة الكويت، بتضافر الجهود بين القائمين على المجال التربوي ومتخذي القرار في المؤسسات الإعلامية.

حدود الدراسة:

١- **الحدود المعرفية:** تتمثل في أدبيات الدراسة المعتمدة كمنطلق للدراسة الحالية حسب إطلاع الباحث.

٢- **الحدود المكانية:** المدارس التابعة لدولة الكويت، ووقع الاختيار بطريقة عشوائية، وعليه وجب التنويه إلى أن النتائج المتوصل إليها من الدراسة الحالية محدودة في نطاق ما تم تطبيق أداة الاستبيان عليهم.

٣- **الحدود الزمنية:** تمتد الدراسة الحالية في الفترة الممتدة مابين كانون الثاني/ جانفي إلى غاية تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٧م.

مصطلحات الدراسة:

التربية الإعلامية:

تعرف التربية الإعلامية بأنها إعداد الأفراد لاستثمار وسائل الإعلام من أجل تحقيق أهداف التربية في ضوء السياستين التعليمية والإعلامية (وزارة المعارف١٩٩٦: ٢).

ويقصد بها إجرائياً في هذه الدراسة ما تقوم به المدارس الحكومية في دولة الكويت من إعداد لطلابها بما يؤهلهم لاستثمار الإعلام من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

دراسات سابقة:

١. دراسة بني عيسى، وأبو الفوارس (٢٠١٥) هدفت الدراسة الكشف عن الإعلام الإسلامي، وبيان أثره في العملية التربوية، وذلك من خلال مباحثها الثلاثة؛ حيث قدَم مبحثها الأول بيانا لمفهوم الإعلام التربوي الإسلامي، وأثره في بناء الشخصية الإنسانية السوية، وبيّن مبحثها الثاني أثره في تفعيل الدور التربوي للمؤسسات المختلفة، واستخلص مبحثها الثالث دور

الإعلام التربوي الإسلامي في تحقيق النهوض الحضاري للأمة المسلمة، ثم جاءت الخاتمة مبينة أهم النتائج والتوصيات، وقد تمثلت نتائج الدراسة في ما يأتي: يسهم الإعلام التربوي الإسلامي في بناء الشخصية الإنسانية، ويجعلها شخصية سوية متزنة، يسهم الإعلام التربوي الإسلامي في توجيه عمل المؤسسات المختلفة في القيام بأدوارها التربوية، يسهم الإعلام التربوي الإسلامي في تحقيق النهوض الحضاري للأمة المسلمة.

٢. دراسة ميري عبود، فارس الحاج، محمد كلاس (٢٠١٣م)، تحت عنوان: التربية الإعلامية في عصر المواطن الصحفي، وهي عبارة عن ورقة بحثية مقدمة لملخصات دورة أكاديمية التربية الإعلامية والرقمية في الجامعات الأمريكية ببيروت، انطلقت هذه الدراسة من إشكالية فحواها ربط صحافة المواطن بالتربية الإعلامية، واستقراء تأثيراتها المختلفة، ومصداقية تغطيتها لدى الجمهور، وتتمحور أهمية هذه الدراسة في لزومية قدرة الجمهور على اكتساب المهارات التي تخوله أسس التعامل السليم مع الإعلام المعتمد على الصحفي المواطن، وقد خلصت الباحثة إلى العديد من الاستنتاجات نذكر منها ما يلي: ازدادت أهمية التربية الإعلامية في ظل صحافة المواطن، تم تحويل الإعلام إلى رسائل أقل موضوعية ومنتقصة للدقة. تتيح صحافة المواطن حرية الإرسال والمقدرة على الاستقبال، كجزء لا يتجزأ من التربية الإعلامية خصوصا مع إتاحة استخدام جيل الويب ٠,٠٢ w.

٣. دراسة أشجان حامد الشديفات، وخلود أحمد الخصاونة (جويلية ٢٠١٢م)، تحت عنوان واقع التربية الإعلامية والعوامل المؤثرة بها في المدارس الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر طلابها، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التربية الإعلامية في المدارس الخاصة في الأردن، وأثر بعض العوامل على التربية الإعلامية سواء كانت عوامل داخلية أو خارجية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبيان ذو علاقة مباشرة بالبحث موضوع الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طالب من طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الخاصة في الأردن للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٠، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، خلصت الدراسة إلى النتائج التالية: التأكيد على أن الشباب هم الثروة الحقيقة للمجتمع. مع إبراز الدور المنوط بالمدرسة وضرورة دعمها ومساندتها، تمثل التربية الإعلامية الوسيلة الجوهرية لتصحيح بعض المفاهيم في أذهان الطلبة.

٤. دراسة مرح عبد الحميد (٢٠١٠م)، بعنوان الدور التربوي لوسائل الإعلام في التثقيف البيئي، كلية التربية جامعة تشرين، الجمهورية العربية السورية، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يقوم به الإعلام في نشر الوعي البيئي، وتحقيقا لأهداف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي واعتماد أداة الاستبانة كأداة أساسية للدراسة، خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج نورد أهمها فيما يلي: هناك دور هام للإعلام الصحفي المقروء ودوره في تنمية الثقافة البيئية والإعلام المرئي (التلفزيون)، يواجه الإعلام البيئي العديد من الصعوبات، وهنا تظهر الأهمية التربوية لوسائل الإعلام، سجل اتجاه الآباء والأمهات اتجاها ايجابيا نحو الاهتمام بالمشاكل البيئية عبر وسائل الإعلام.

٥. دراسة محمد بن شحات الخطيب (٢٠٠٧)، تحت عنوان: دور المدرسة في التربية الإعلامية، تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال معرفة دور المدرسة في التربية الإعلامية، وصولا إلى تفعيل دور المدرسة في التغلب على الدور السلبي للإعلام، وتقوية دوره الإيجابي، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أوجه المقاربة والمفارقة بين التربية والإعلام، وإلقاء مزيدا من الضوء على التربية الإعلامية من حيث أهدافها وأسسها ومجالاتها ووسائلها، استنادا إلى الوظيفة التي تقوم بها المدرسة في التربية الإعلامية، وخلصت إلى بعض النتائج نوردها كالتالي: هناك نسبة قليلة من المدارس التي تتبنى تقديم خدمات فيما يخص التربية الإعلامية على الصعيد المدرسي، تواجه التربية الإعلامية المدرسية العديد من المعوقات الناجمة أساسا عن الإهمال الممارس

للأنشطة المدرسية، التباين الشديد بين الثقافة المدرسية والثقافة التي تروجها وسائل الإعلام، التأكيد على الأهمية القصوى للتربية الإعلامية ودورها في تشكيل الذات أو إعادة تشكيلها.

٦. دراسة حسن بن بكر العولقي (٢٠٠٧م)، تحت عنوان دور المدرسة في التربية الإعلامية الواقع والمأمول، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الإعلام التربوي الموجه للتعليم العام بالمملكة العربية السعودية، والتعرف على مجمل الصعوبات والمعوقات التي تواجه القطاع الإعلامي في المدارس، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: تؤدي المدرسة دورا لا يستهان به في التربية الإعلامية، التركيز على أن اللغة كمقوم هام للهوية الإسلامية تعتبر مستودع لثقافة المجتمع، ضرورة القيام ببرامج تربوية وقائية وإيلاء الاهتمام من قبل الدولة نتيجة الحاجة الماسة لمثل هذه البرامج.

٧. دراسة محمد بن جميل بن علي علوي (٢٠٠٣م)، تحت عنوان: الإعلام التربوي ودوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية،

٨. تنبثق أهمية هذه الدراسة من خلال إبراز أهمية التواصل التربوي بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية، مما يدفع بالمزيد من التواصل والتكامل التربوي في المجتمع، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي الملائم لنوع الدراسة الحالية، شملت هذه الدراسة جميع المشرفين التربويين المتخصصين، في مدينتي مكة المكرمة وجدة، تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٠١، على عينة قوامها (٢٦٠ مفردة)، بفارق ١٢٥ مشرف تربوي في تعليم العاصمة المقدسة، و١٣٥ مشرف تربوي في تعليم جدة، وقد خلص الباحث إلى جملة من النتائج نذكر أهمها: يمكن تحقيق أهداف التربية بشكل أكبر داخل المدرسة، هناك قصور في دور الإعلام التربوي تجاه الأسرة، ما يقتضي تكثيف دوره نحوها وتفعيله، وجود نوع من القصور في التعاون الإيجابي بين مختلف الجهود التربوية المنسقة، إضافة إلى غياب تواصل الإعلام التربوي مع المسجد كما ينبغي، ضرورة مضاعفة تواصل الإعلام التربوي مع الأندية حتى يتم تفعيل أهدافها وفق منظومة أهداف الإشراف التربوي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات تعود إلى المؤهل الدراسي، وعدد سنوات الخدمة.

٩. دراسة محمد حمدان مدير معهد الصحافة وعلوم الإخبار بتونس (٢٠٠٣م)، تحت عنوان: العلاقة بين الإعلام والتربية في الوطن العربي..أية إشكاليات؟ أي مستقبل؟ تنطلق أهمية هذه الورقة البحثية في توضيح العلاقة التي تربط بين المؤسسة التربوية ووسائل الإعلام والاتصال، خصوصا في خضم التحول التكنولوجي الذي شهدته المؤسسة التربوية من خلال استخدامها للتقنيات الحديثة للإعلام والاتصال، وقد خلص الباحث إلى جملة من الاستنتاجات نورد أهمها فيما يلي: تعتبر مسألة إدخال التقنيات الحديثة للمدرسة كأداة بيداغوجية وكمحور للدراسة يتوقف على درجة الوعي بأهمية المدرسة ومدى تعرضها للاختراقات الخارجية، يوفر الخطاب السياسي اليوم منبرا لإرساء مقومات التكامل والتفاعل بين الإعلام والتربية ضمن تصور واضح للأهداف.

١٠. دراسة Bradford,(٢٠٠١) تحت عنوان: media literacy and attitude change assessing the effectiveness of media literacy training on children‘s responses to persuasive message with in the E L M، هدفت هذه الدراسة إلى فحص فاعلية تدريب التربية الإعلامية على استجابات الأطفال وتقييمهم لرسائل الإعلام الإقناعية في ضوء نموذج الاحتمال الموسع للإقناع، تمم استخدام الباحث للمنهج التجريبي، معتمدا على الاختبار البعدي، خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: التدريب على التربية الإعلامية يؤثر على الرسائل الإعلامية من خلال الاتجاه نحو الرسالة الإعلامية أو الاستجابة لها، التدريب على مادة التربية الإعلامية يجعل الطلبة أكثر وعيا تجاه تلقي مضامين الرسائل الإعلامية التجارية، لعلمهم المسبق لتقنيات الإقناع المستخدمة.

١١. دراسة فاضل محمد البدراني (د.ت)، تحت عنوان: التربية الإعلامية والرقمية وتحقيق المجتمع المعرفي، تتجلى أهمية هذه الدراسة من خلال الربط بين التربية الإعلامية والمنظومة الدولية كحقل معرفي لابد من دراسته، وقد خلص الباحث إلى جملة من النتائج نصيغها كالتالي: خلصت الدراسة إلى أن مادة التربية الإعلامية تعني التفكير النقدي والمشاركة النقدية وإنتاج الأفكار الجديدة والمعالجات وطرح النموذج الذي يتعلق بالمجتمع وبطبيعة حياة أفراده وتفكيرهم وتعتبر مشاركة حضارية، إن التربية الإعلامية تعني كل عملية تعليمية تهدف إلى تلقين المواطن لكي يكون مشاهدا نشطا ومستخدما مستقلا وفاعلا هاما في العملية الاتصالية، وتستند بالأساس إلى طريقة التساؤل وإثارة الحوار لتفكيك النصوص والمعلومات، التربية الإعلامية والرقمية تمثل اتجاها عالميا جديدا يختص بتعليم الجمهور مهارة التعامل مع الإعلام، لكون هذا الأخير أصبح الموجه الأكبر والسلطة المؤثرة في القيم والمعتقدات والتوجهات والممارسات، تمثل التربية الإعلامية خطوة هامة لتخليص المجتمع من الأمية في التعامل مع وسائل الإعلام.

التعليق على الدراسات السابقة:

بناء على ما سبق عرضه من التراكمات النظرية بعد عرضها وتحليلها، والتي تناولت موضوع التربية الإعلامية بشكل عام مع اختلافات طفيفة في الزاوية المعالجة، كما ركزت بعض الدراسات على مدخل العلاقة مابين التربية والإعلام، والدور المنوط بالمدرسة في التربية الإعلامية، وكذا التطرق إلى الإعلام التربوي، والدور التربوي لوسائل الإعلام، وكذا الكشف عن واقع التربية الإعلامية في المدارس سواء الحكومية أو الخاصة، ومن الملاحظ على جل الدراسات السابقة اختلاف السياق الذي تم تطبيق الدراسة فيه وبالتالي فالنتائج تتباين حسب كل مجتمع من وجهة نظر سوسيولوجية، تتفق هذه الدراسة مع ما سبق عرضه من الدراسات كونها تتناول موضوع التربية الإعلامية، وكذا تتفق مع بعض الدراسات نتيجة استخدام المنهج الوصفي المسحي، غير أن هذه الدراسة تتميز عن الدراسات السابقة من خلال معالجتها لواقع التربية الإعلامية في المدارس الكويتية من وجهة نظر المعلمين على وجه التحديد، هذا ما قد يشكل إضافة نوعية ومرجعا هاما للقائمين على التعليم في دولة الكويت.

الإطار المفاهيمي للدراسة:

الإعلام:

لغة: تم اشتقاقه من الفعل أعلم، ومصدره الإعلام، وفي اللغة يعني الإخبار، وتعني علم الأمر وتعلمه أي أتقنه ويقال علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته(ابن منظور: ٢٦٤)، يتقارب معنى الإعلام مع معنى التعليم، فالتعليم مشتق من علم يقال، (علمه كسمعه علما- بالكسر- بمعنى عرفه وعلم هو في نفسه)، فهو عبارة عن وسيلة من وسائل الضبط، وكذلك من شأنه أن يوصل معلومات إلى المواطن (سلوى عثمان ٢٠٠١: ٢٠)،

اصطلاحا: يعرف الإعلام من الناحية الاصطلاحية على أنه: نشر الحقائق والأخبار والأفكار والآراء بين الجماهير بوسائل الإعلام المختلفة، كالصحافة والإذاعة والسينما والمحاضرات والندوات والمؤتمرات والمعارض وغيرها بغية التوعية والإقناع وكسب التأييد(أحمد زكي ١٩٩٤: ٨٤)، وعلى هذا الأساس فان التعليم والإعلام أصلهما واحد وهو الفعل علم، إلا أن الإعلام أختص بما كان بإخبار سريع، والتعليم أختص بما يكون بتكرار وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم، فإذا كان معنى الإعلام يشترك مع معنى التعليم في الدلالة فإنه مع التقدم الصناعي الحديث وإنتاج وسائل ذات تأثير سريع مثل الصحافة والمذياع والإعلام المرئي، الانترنت استقل بمسمى خاص ووظيفة خاصة وصار يشارك التعليم في الهدف والغاية (الدليمي ٢٠١٢: ٥٠)، وعليه فالإعلام ضمن إطار ثقافي وتاريخي وحضاري يكتسب سمات العصر الذي يولد فيه وخصائصه.

وفي الواقع إن عصر المعلومات أفرز نمطا إعلاميا جديدا يختلف في مفهومه وسماته وخصائصه عن الأنماط الإعلامية السابقة، كما يختلف في تأثيراته الإعلامية والسياسية والثقافية والتربوية الواسعة النطاق لدرجة أن البعض أطلق على عصرنا هدا اسم عصر الإعلام، ليس لان الإعلام ظاهرة جديدة في تاريخ البشرية، بل لأن وسائله الحديثة قد بلغت غايات بعيدة في عمق الأثر وقوة التوجيه وشدة الخطورة أدت إلى تغييرات جوهرية في دور الإعلام، وجعلت منه محورا أساسيا في منظومة المجتمع (شيخاني ٢٠١٠: ٤٣٧).

التربية الإعلامية:

تعرف على أنها تلك القدرة على استقراء فحوى الاتصال وتحليله وتقويمه وإعادة إنتاجه، فالوعي الإعلامي لا يعد مجرد التلقي والنقد بل يتعدى ذلك إلى المشاركة الهادفة لإعادة إنتاج المحتوى الإعلامي (McDeromtt,2007)، ولعل أهم هدف موجه لمقياس التربية الإعلامية يهدف بالأساس إلى المطالبة بمتابعة سلوكيات الطلاب داخل المدرسة، وفي المجتمع (silverblatt, 2001)، على اعتبار المقصود بالتربية الإعلامية بكل بساطة هو مهارة التعامل مع الإعلام (الشميمري ٢٠١٠: ١٩)، فالتربية الإعلامية تشجع على التحلي بالقيم الشخصية، وتحتوي العديد من التقنيات الحديثة في التعلم، وتشجع حركة الإصلاح التربوي كما تشجع الحوار في قاعات الدراسة الذي بدوره يتيح الحوار خارجها أي ضمن المجتمع (Davis francis: ١٩٩٢).

كما تعرف بأنها إعداد الإعلاميين لأداء العملية التربوية، إذ لا يكفي أن يتقن الإعلاميون مهارات العمل الإعلامي، دون ان تتسق مع قيم وأهداف المجتمع، المعلنة في سياسته المكتوبة، وتحقق المشاركة بينهم وبين التربويين، لاسيما في هذا الزمن، الذي بدأت فيه الانحرافات الفكرية داخليا وخارجيا، وما نجم عنها من اضطرابات، تحاول أن تخل بوظائف المؤسسات الإعلامية والتربوية، في تأمين حاجات الأفراد مثل: الحاجة إلى الأمن الاجتماعي، والحاجة إلى سلوك تربوي رشيد، والحاجة إلى إعلام متوازن. ويبنى الإعلام التربوي على المتخرجين من أقسام الإعلام، بعد أن يعدوا من خلال برامج متخصصة في التربية، عبر الجامعات التي تخرج إعلاميين متخصصين. ويخلص إلى القول: إن التربية الإعلامية تقوم على معايير دقيقة، وتعتمد على تنظيم معقد من الأدوار، والمواقع، التي تسهم في العملية التربوية الإعلامية. ووحدة التحليل الأصغر في هذه التربية، ليس الإعلامي وحده، وليس التربوي وحده، بل هما معاً كشركاء في التربية الإعلامية برمتها(جريدة الجزيرة، ١٤٢٤/٤/٢٣هـ).

فالتربية الإعلامية تعني تطابق مسيرة التربية مع مسيرة الإعلام، أي أن توظف التربية كل هذه التقنيات الجيدة الحديثة من أجل تحقيق الرسالة والمهمة التربوية المنشودة (الرشيد ١٩٩٨: ٤)، فقد أصبح المعلم يستغل وسائل الإعلام في مختلف العمليات البيداغوجية للبحث عن المعلومات وتجميعها وتكوين الملفات الدراسية ولتنمية ملكة التحرير وتنمية الاتصال والتعارف داخل المدرسة وبين مختلف المدارس (E. Deshaintre:١٩٩٩)،

فالتربية الإعلامية تمثل بداية تحرر الإنسان، من أجهزة التوجه الإعلامي الذي يسيطر على عقله، وهو تحرر مزدوج يشمل حرية الإرسال، والقدرة التحليلية على الاستقبال(تربان ٢٠١٢: ٣٧)، فهو إذا يعتبر محاولة جادة للاستفادة من تقنيات الاتصال وعلومه من أجل تحقيق أهداف التربية من غير تفريط في جدية التربية وأصالتها، أو إفراط في سيطرة فنون الاتصال وإثارته عليها "و هذا ما تبناه بعض الباحثين في الدول العربية (بنعيسى، الفوارس٢٠١٥:٢٤٥).

أهداف التربية الإعلامية المدرسية:

تحقق التربية الإعلامية المدرسية عدة أهداف تربوية تتمثل في عدة أمور نناقش منها: زيادة فاعلية العمل التربوي المدرسي، ومواجهة التحديات الحضارية، والارتقاء بالحياة الطلابية المدرسية. وفيما يلي نبذة مختصرة عن تلك الأهداف.

١. زيادة فاعلية العمل التربوي المدرسي:

تقوم التربية الإعلامية المدرسية بدور كبير في تطوير وزيادة فاعلية العمل التربوي المدرسي من خلال الممارسات التالية (جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٦):

أ - الإسهام في توفير الصلة بين المدرسة والحياة.

ب - الإسهام في تحقيق التماسك الاجتماعي.

ج - مساعدة الطلبة على تفهم وجهات النظر والرؤى العالمية المختلفة.

د - تعزيز مفاهيم الشورى عند الطلبة.

هـ - الإسهام في معالجة مشكلات الطلاب المعقدة كالفقر والمخدرات والتشرد والجوع والعصابات والبطالة.

و - مساعدة المدارس على تحقيق الفهم الصحيح لدى الطلبة لمفاهيم العدالة الاجتماعية والتكافل الاجتماعي.

ز - تعويد الطلبة على تحمل المسؤولية، وترسيخ جذور التعاون.

ح - مساعدة الطلبة على فهم دلالات التربية المهنية.

٢. مواجهة التحديات الحضارية:

صاحب ظهور العولمة وانتشارها الكثير من التحديات العالمية في المجالات الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ومن أبرزها الاختراق الثقافي وانتشار ثقافة العولمة، وهذا يتطلب من التربية الإعلامية المدرسية مساعدة الطلبة على مجابهة العديد من تلك التحديات الحضارية والثقافية ومن أبرزها (متولي، والحلوة، ٢٠٠٢، ديلور وآخرون ١٩٩٦):

أ - تعزيز الهوية الدينية الإسلامية.

ب - مواجهة التغير القيمي.

ج - مواجهة تحدي التواصل الثقافي.

د - مواجهة التوترات بين المحلية والعالمية.

هـ - مواجهة التوتر بين التقاليد والحداثة.

و - مواجهة التوتر بين الروحي والمادي.

ز - مواجهة التوتر بين الكلي والخاص.

ح - مواجهة التوتر بين المدى الطويل والمدى القصير.

٣. الارتقاء بالحياة الطلابية المدرسية:

تعالج التربية الإعلامية المدرسية عدداً كبيراً من الميادين والمجالات ذات الصلة بمعيشة الطالب المدرسية والحياتية ومن أهمها (Senge, et. al. 2000):

أ - مساعدة المدرسة لتكوين بيئة تعلمية حقيقة، يكون التفاهم، والصراحة، والحوارية أبرز آلياتها ومنهجياتها.

ب - تعزيز مكانة المدرسة الاعتبارية من حيث كونها مؤسسة لإكساب الطلبة القيم.

ج - مساعدة الطلبة في مدارسهم على إعادة تشكيل المفاهيم السالبة حول الأشياء والأشخاص لتكون إيجابية بعد اتضاح اللبس وزوال الغموض. كما إن التربية الإعلامية يمكنها أن تجعل ما هو غير مأمون على الصعيد المدرسي بالنسبة لشريحة أو أكثر من الطلبة مأموناً.

د - تساعد التربية الإعلامية المدارس والطلبة على تخطي الحدود الضيقة وتجاوزها إلى حدود أرحب وأكثر اتساعاً وشمولية.

هـ - تمكن التربية الإعلامية المدارس من تقويم الذات وإعادة تطوير الذات في شكل ومضمون جديدن مناسبين للظروف والمتطلبات المعاصرة.

و - مساعدة الطلبة على النجاح المتواصل الذي لا يتوقف عند حد معين.

ز - تمكن التربية الإعلامية الطلبة من خوض غمار المغامرات الجريئة في العمل التعلمي، فلا تصبح العوائق التقليدية (المعلم، الكتاب، النظام المدرسي السائد، الوسائل، الإدارة المدرسية) سبباً في عدم وصولهم إلى المعلومات وتحقيقهم للابداع.

ح - تساعد التربية الإعلامية على تكوين القيادات الطلابية، وعلى جعل المدرسة نفسها مدرسة قيادية للمدارس الأخرى بحكم نشاطاتها وإنجازاتها ومبادراتها.

ي - توفر التربية الإعلامية المدرسية غطاء علمياً وثقافياً مناسباً لكثير من الخطط والبرامج المستقبلية للمدرسة وطلابها.

ك - تمكن التربية الإعلامية المدرسية طلابها من تطوير البيئة المحلية واصلاحها وصناعة التقارب بين سكانها والتلاحم بين اعضائها، فتستفيد المدرسة من هذا التحول في دفع عجلة التطوير المدرسي إلى أقصى سرعة ممكنة.

ل - تساعد التربية الإعلامية المدرسية طلابها على مشاركة أقرانهم بالمدارس المماثلة التصورات والرؤى حول العمل المدرسي، على مستوى المنطقة التعليمية وعلى المستوى الوطني على السواء.

أهمية التربية الإعلامية: تنطلق أهمية التربية الإعلامية من عدة اعتبارات منها ما يلي (الشديفات، الخصاونة، ٢٠١٢، ٢٧٥):

- تشجع على التأمل بالقيم الشخصية وتتضمن دمج التقنيات الحديثة في التعلم.
- تشجع حركة الإصلاح التربوي كما تشجع الحوار في قاعات الدراسة.
- توفر مساحة كبيرة من الفرص المواتية لمعالجة المشكلات النفسية والثقافية والاجتماعية التي يعاني منها الطلاب في المدرسة كمشكلة الأمية الحضارية والأمية التكنولوجية والأمية السياسية.
- تقلل من حدة التوتر التي يحدث لدى بعض التلاميذ عند الاتصال بالآخرين.
- تسهم في امتلاك الطلاب مهارات النقد والتقويم والتحليل وحل المشكلات والربط بين الأشياء والمتغيرات.
- تهسم في امتلاك الطلاب مهارات الخطابة والحوار والعرض وتقدير الإنجازات.

وسائل الإعلام التربوي: (الخطيب، ٢٠٠٧، ١٧، ١٨)

تشمل وسائل الإعلام عدة وسائل اتصال جماهيرية أهمها: الإنترنت، والتلفاز، والإذاعة والصحافة، والمعارض، والمتاحف، والندوات، والمسرح، والمكتبات، والأنشطة الاجتماعية، والمحاضرات، والندوات. وفيما يلي يناقش المشارك دور بعضها في التربية الإعلامية.

الإنترنت (الشبكة النسيجية) (Worldwide Web) (www):

ينظر إلى الشبكة النسيجية على أنها مكتبة ضخمة من الصفحات الإلكترونية التي تنضوي على ملايين من المستندات (الوثائق/الملفات) المخزنة في آلاف من الكمبيوترات المتصلة ببعضها ضمن إطار شبكة الإنترنت، وبذلك تكون الشبكة النسيجية هي الجزء السائد والأساس في شبكة الإنترنت، وقد تنضوي كل صفحة عادة على نصوص مكتوبة، كما يمكن أن تنضوي على رسوم خطية ورسوم متحركة وصوت ومقاطع فيديو، وصفحات الويب (أو مواقع الويب). ويمكن لمستخدم الشبكة النسيجية التنقل داخل كل صفحة أو صفحات الموقع الواحد أو التنقل من موقع لآخر. حيث أن خاصية التنقل تعد من أهم ما يميز شبكة الإنترنت «ولا تقتصر وظيفة الشبكة النسيجية على كونها مكتبة ضخمة من الوثائق التي يمكن الوصول إليها بسهولة أو التنقل بينها، وإنما تسمح هذه الشبكة للمستخدم بالدخول إلى خدمات الإنترنت الأخرى (مثل: البريد الإلكتروني، ونقل الملفات) والإستفادة من هذه الخدمات، كما يمكن من خلال هذه الشبكة عرض الوسائط المتعددة باستخدام ملفات الصوت والصورة» (زيتون، ٢٠٠٥م، ص١٢٧).

ولهذه الشبكة عديد من الاستخدامات في كافة المجالات الرياضية والتعليمية والتربوية والطبية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وفيما يتعلق بمجال التربية والتعليم يوجد عديد من تلك الاستخدامات، من أبرزها ما يلي (زيتون، ٢٠٠٥، ص١٢٧):

- تقديم عروض إلكترونية جاهزة يمكن الاستفادة منها في تدريس بعض الموضوعات.
- توافر عديد من مصادر المعلومات، وإتاحة سهولة الوصول إليها (مثل: المجلات الإلكترونية، والموسوعات، والقواميس، وقواعد البيانات والمواقع التعليمية).
- نشر الكتب الإلكترونية والسماح بتصفحها في يسر.
- نشر المقررات والبرامج التعليمية والتربوية والمحاضرات والندوات والمؤتمرات التعليمية والتربوية على الشبكة.
- التجول الافتراضي في الحدائق والمتاحف والمسارح، وغيرها من دور الترويح والتثقيف.
- الدخول إلى المكتبات العالمية المنتشرة على شبكة الإنترنت، وتصفح فهارسها، وكتبها.
- إتاحة الفرصة للقائمين على العملية التربوية والتعليمية والطلاب إمكانية متابعة الجديد من الأخبار العالمية بما في ذلك الأخبار التربوية والتعليمية، وذلك من خلال قراءة الصحف المنشورة على شبكة الإنترنت أو مواقع محطات التلفزة العالمية والعربية.

التليفزيون:

يُعد التليفزيون من أكثر وسائل الإعلام تأثيراً واستحواذاً على نفوس المشاهدين بما يقدمه من برامج تعمل على تربية الفرد وتثقيفه بالمعلومات، وتزويده بالخبرات الجديدة في إطار من العرض الشيق الذي يواكب المبادئ السيكولوجية لعملية التعلم.

هذا وقد دار جدل كبير حول جدوى إسهامات التليفزيون التعليمية، وبينما أظهرت نتائج بعض الأبحاث فائدة التليفزيون وقيمته في نواحي تعليمية وتربوية معينة، جاءت نتائج الأبحاث

الأخرى متضاربة، وإن كانت تتجه بصفة عامة إلى تأكيد أن إيجابيات التليفزيون ومحاسنه تفوق مساوئه وسلبياته. وقد أجريت معظم هذه الأبحاث في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا واليابان وكندا.

«وللتلفزيون إمكانيات كثيرة ومتنوعة جعلته يستخدم استخداماً واسعاً في النواحي التعليمية، إذ أنه يستخدم كل أنواع الوسائل السمعية والبصرية، كالأفلام والنماذج والعينات ومصادر البيئة الثقافية والطبيعية والمعارض والخرائط والرسوم والتوضيحات العملية، وخرائط المفاهيم، التي يراعى فيها المهارة وسلامة العرض ودقة المادة العلمية. وبذلك يمكن تخطيط برامج تعليمية تليفزيونية تغطي جميع المناهج الدراسية في كافة المراحل التعليمية، كما يلعب التليفزيون دوراً مهماً في مجالات التعلم الذاتي، وتعليم الكبار والثقافة الجماهيرية، ويؤثر في تكوين عادات الأفراد واتجاهاتهم وأنماط سلوكهم» (الخطيب، ٢٠٠٤م، ص١٨٠).

كما وجد أن الأطفال يشاهدون برامج التليفزيون ليتعرفوا على الحقائق المرتبطة ببيئاتهم، والاتصال بما يجري في العالم من حولهم، بالإضافة إلى الترفيه والمتعة والبعد عن مشكلات الحياة الواقعية. وتؤكد الدراسات الميدانية الخاصة بالتأثير أن التليفزيون وسيلة لها قوة السحر على حياة الفرد وتوجهاته وسلوكياته الحياتية، ويظهر هذا الأثر بوضوح في الاهتزازات البنيوية على مستوى القيم، عندما يقدم اشكالاً من الصور المادية من خلال الأفلام والتمثيليات والدعايات والإعلانات، وغيرها، فتتحول تلك الأشكال إلى نماذج مثالية يقتدي بها المشاهد بحكم جاذبيتها وتأثيرها الذي يصعب عليه مقاومته، ولهذا يتقمص شخصيات ومواقف وأدوار فيصبح مستهلكاً لتجارب الآخرين الوهمية (سالم وسرايا، ٢٠٠٣).

ويرى بعض الباحثين أن المشكلة لا تكمن في تأثير التليفزيون في تربية الطفل بقدر ما تكمن في كيفية تعامل النشء مع ما يبثه التليفزيون من مواد وبرامج، وهنا يأتي دور المدرسة والتربية الإعلامية في إكساب النشء القدرة على الاختيار والنقد وإكسابهم مهارة اتخاذ القرار، ومهارة الفرز والإنتقاء لما يؤدي إلى نموهم نمواً صحيحاً في جميع جوانب شخصيتهم.

الصحافة:

انطلاقاً من الدور التربوي الكبير الذي تلعبه الصحافة في تربية النشء، زاد الاهتمام بالصحافة المدرسية، سواء أكانت صحيفة عامة للمدرسة، أم صحف الحائط أم صحف الأسر المدرسية، وذلك يؤدي إلى تنمية مواهب واستعدادات الطلاب الصحفية. وتدريبهم على الصدق والأمانة والنزاهة والموضوعية وتغطية كافة المجالات الصحفية، كما اتجهت المؤسسات التربوية إلى تشجيع القراءة الحرة، ومناقشة بعض الموضوعات الصحفية لتدريب الطلاب على التمييز بين الغث والسمين في هذه الموضوعات. ومما يلاحظ في العالم العربي أننا في مسيس الحاجة إلى صحافة أطفال متخصصة، توفر لهم مايشبع حب استطلاعهم في عالم الطفولة من خلال المادة الصحفية التي تلتزم بالمنهج الإسلامي، وتربط الأطفال بعقيدتهم، وتبعدهم عن مجالات التناقضات والصراعات الفكرية (شحاته، ١٩٩٧م، ص٩٢).

وتؤدي الصحافة المدرسية دوراً عظيماً في تدريب الطلاب على القراءة النقدية الواعية ومهارة تفسير المعلومات، وعلى التعبير عن آرائهم وتنمية الصفات الخلقية والشخصية.

الإذاعة:

إن تأثير الإذاعة تأثير بالغ الأهمية نظراً لخطورته في تشكيل العقول باستخدام وسائل الإقناع المباشرة وغير المباشرة من خلال الحوار والإلقاء والمؤثرات الصوتية، خاصة وأن برامجها ترضي تجميع الأذواق، ومختلف المستويات الثقافية، كما أنها تتيح للنشء خبرات غنية حية.

وقد أصبحت الإذاعة المدرسية نشاطاً تعليمياً مكملاً للنشاط الصفي غير منفصل عن العمل المدرسي، واستخدمت استخداماً مباشراً في العملية التربوية التعليمية، وخصصت برامج إذاعية تعليمية تساير المناهج الدراسية، وتقدم خبرات تعليمية متنوعة، ويتطلب استخدام الإذاعة المدرسية بفعالية أن تتوافر الشروط المناسبة للاستماع الجيد في الصف، وإتاحة الفرصة للنقاش حول الموضوع الإذاعي، وصلته بالمقررات الدراسية، وحياة الطلاب (سليمان، ١٩٩٩).

المدرسة:

تم اشتقاق كلمة المدرسة لغويا من اللغة اليونانية التي تعني " الفراغ"(عبد العزيز١٩٧٥: ٧٣)، يعرفها تورستان بأنها مؤسسة اجتماعية رسمية تقع تحت سيطرة الوصاية المباشرة للسلطة السياسية تعيد إنتاج الإيديولوجيات الغالبة(Torsten1979: 35)، كما تشير إلى أنها كل مؤسسة توفر تعليم ذو طابع جماعي، ومن وجهة نظر سوسيولوجية فالمدرسة ترتبط بالمحيط الاجتماعي الذي يحوي عددا من الأفراد بغاية محددة وهي التربية، هذا الطابع يضفي على الطفولة الطابع المؤسساتي في الواقع الحياتي الممارس (Everett reime1972:52)،على اعتبار المدرسة ذلك الإطار التكويني الذي لا يمكن بآي حال الاستغناء عنه، كوسيط تربوي رئيسي متخصص(الخميسي٢٠٠٠: ١٦٦)، لأنها تعتبر المصدر الوحيد للمعرفة، لكن المدرسة بفضل إتقانها للاحتكار الجيد لمجال المعارف جعلت الخلط قائما بين مفاهيم التربية والتمدرس(Jacques et nicole1980: 807).

التربية والتمدرس: تعتبر التربية جوهر تكوين الحالة الاجتماعية حسب ما ذهب إليه إميل دوركايم، فالتربية هي ذلك الفعل الذي تمارسه الأجيال الراشدة على أولئك الذين لم ينضجوا بعد للحياة الاجتماعية، وأن موضوعها هو إثارة وتطوير عدد معين من الحالات الفيزيقية والذهنية والأخلاقية لدى الطفل والتي يتطلبها المجتمع السياسي في مجمله والوسط الخصوصي الذي يوجه له (Emile Durkheim1966: 41).

خصائص ومميزات الإعلام المدرسي:

توجد مجموعة من الخصائص التي تضمن فاعلية الإعلام المدرسي منها:

- أنه يقدم على مستوى كل فوج تربوي.
- يشمل جميع المراحل التعليمية للتلميذ من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية والجامعية.
- يقدم بالتدريج خلال الفصول الدراسية من كل مرحلة.
- يراعى فيه مستوى النمو النفسي والعقلي للتلميذ ومتطلبات وجاجات كل مرحلة دراسية (عبد السلام، ٢٠٠٨، ٢٤) أورد في (محمد، ٢٠١٣، ٧).

أثر الإعلام التربوي الإسلامي في تفعيل دور مؤسسات التعليم (بني عيسى، وأبو الفوارس، ٢٠١٥، ٢٦١، ٢٦٣):

إن الوظيفة التربوية، هي الوظيفة الرئيسة للكيانات التعليمية، إلا أن هذه الوظيفة خاصة بالطالب، الذي يخضع لخططها ومناهجها وسياستها، فهي تقوم بإعداد الطالب المسلم ذي الشخصية السوية، وترفد الأمة بالجيل المتخصص في كافة مجالات الحياة، ويظهر أثر الإعلام التربوي ألإسلامي في بلورة بعض جوانب هذه الوظيفة من خلال ما يلي:

أولاً: أثر الإعلام التربوي الإسلامي في بناء النظام التعليمي

النظام التعليمي هو: مجموع المبادئ والقواعد والتقاليد التي تحددها المؤسسة التعليمية، وترى ضرورة المحافظة عليها، والالتزام بها، والتصرف في حدودها من قبل المنتمين إليها، سواء كانوا من التلاميذ أو الموظفين والعاملين، وفي ضوء دور الإعلام التربوي المستمد من التربية الإسلامية، فإن من أهم ما يقوم عليه النظام التعليمي من مبادئ ما يأتي (الشيباني، ١٩٧٩م، ص٤١٥-٤٤١):

١. انطلاقاً من أساس التدرج، يؤمن النظام التعليمي بضرورة البدء المبكر في توجيه الطفل وإرشاده إلى الخلال والأخلاق الحميدة، وتقدير الواجب، وتحمل المسؤولية، إلى غير ذلك.

٢. انطلاقاً من أساس الرحمة في العملية التعليمية، لا بد من الإيمان بضرورة جعل العملية التربوية سارة ومسايرة لمستويات نضج التلميذ، ومتمشية مع ميوله ومساعدة له على إشباع احتياجاته الأساسية، وتحقيق ما تصبو إليه نفسه من أهداف وآمال.

٣. انطلاقاً من أساس الضبط والتحديد يقوم النظام التعليمي على مجموعة من الضوابط، التي تحظى باحترام أفراد العملية التعليمية، وذلك بقيام النظام التعليمي على الإيمان بأن أهم عامل في الوسط التعليمي في عملية حفظ النظام المدرسي وإضفاء صفة الإحترام والتقدير على المدرسة، هو (المعلم) الذي يحتك به المتعلم وباتجاهاته وعاداته.

٤. في ضوء أساس العمل بالشورى، لا بد للنظام التعليمي أن يقوم على الإيمان بأن تكون أنشطة المدرسة مجهودا تعاونيا، يتعاون فيه مدير المدرسة، والمعلمون والتلاميذ.

٥. في ضوء أساس احترام إرادة الإنسان يقوم النظام التربوي على الإيمان بأن الغاية من النظام المدرسي أن يصبح الضبط ذاتيا لدى المتعلمين، وينبع من ضمائرهم بدلا من أن يكون مفروضا عليهم من الخارج. وذلك بتربية الإرادة القوية، والوازع الخلقي، الذي يجعل الفرد يفعل ولا يفعل بإرادته.

ثانياً: أثر الإعلام التربوي الإسلامي في بناء مناهج التعليم

يراد بمناهج التعليم: مجموعة القيم، والحقائق، والخبرات، والمعارف، والمهارات، التي تقدمها المؤسسة التربوية إلى المتعلمين، مستخدمة جملة من الأساليب التربوية، وطرق التقويم، التي تضمن تحقيق الأهداف التعليمية فيهم، المتمثلة في الارتقاء في مجتمعاتهم، وتمكينهم من مجابهة التحديات الفكرية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية باقتدار، والاستفادة المثلى من الفرص المتاحة لديهم قدر الاستطاعة (سانو، ٢٠٠٥م، ص٤٣٤).

فالمنهاج التعليمي يتكون من أربعة عناصر أساسية، وتعد من مرتكزاته الضرورية، تتمثل تلك العناصر في الأهداف التعليمية، والمقررات الدراسية، وأساليبها، وطرق التقويم. وللإعلام الإسلامي فاعلية في عناصر المنهاج التعليمي تتمثل أبرزها في ما يأتي:

أ- أن تكون الأسس التشريعية منطلقات مهمة لوضع المنهاج الدراسي.

ويتحقق ذلك من خلال:

١. أن تتخذ المناهج التعليمية في العالم الإسلامي من قيم التربية الإسلامية أهدافا ثابتة، تسعى إلى غرسها وتعميقها في نفوس الناشئة وتبذل قصارى الجهود لتمثلها والعمل بها في حياتهم العملية.

٢. إن على مصممي المناهج التعليمية التزام الواقعية والموضوعية والاتزان، عند صياغة هذه الأهداف، بحيث يتم ربطها بالواقع العملي الذي يعيش فيه الناس (سانو،٢٠٠٥م، ص٤٤٧).

٣. مراعاة عنصر استعدادات الطالب وقدراته في ضوء المرحلة التعليمية.

٤. مراعاة عنصر الحفاظ على اللغة العربية الفصيحة، وذلك بأن تكون لغة المحتوى الدراسي على وجه الخصوص، واللغة المستخدمة في تقديم المنهاج للطالب على وجه العموم.

ب- أن يكون المنهاج في بعض أجزائه انعكاسا للتربية الإسلامية.

يسهم الإعلام الإسلامي في صياغة معارف المحتوى، وتطبق الطرق والأساليب من خلال:

١. أن تمثل محتويات المناهج الميدان الذي يتم من خلاله ترجمة الأهداف المستفادة من التربية الإسلامية وتحويلها إلى واقع ملموس قابل للتقويم والمقايسة؛ وذلك لأنها في النهاية هي التي تترجم الأهداف وتجعلها واقعا ملموسا.

٢. صياغة محتويات المناهج التعليمية صياغة إسلامية لا ترى فصاما بين الديني والدنيوي، ولا بين العقلي والنقلي، ولا بين الروح والمادة، ولا بين عالم الغيب والشهادة، بل تقوم على رؤية ناضجة ناصعة ترى في هذه الثنائيات جمالا وروعة، وتكاملا وتساندا وترابطا، وهذا التكامل هو الذي يرتقي بعملية النهوض الحضـــاري في جميع مجالات الحيـــاة. (سانو،٢٠٠٥م، ص ٤٥٣).

الإجراءات المنـهجية للدراسة:

منهج الدراسة:

تم اعتماد الباحث على المنهج المسحي، على اعتباره المنهج الملائم للدراسة والذي يساهم في رصد الظاهرة المراد دراستها والتي تتمثل في رصد واقع التربية الإعلامية في مدارس دولة الكويت، وجمع أوصاف ومعلومات دقيقة عن الظاهرة محل الدراسة، وكذا الاعتماد على وصف الظاهرة كما في الواقع المعاش، ثم التعبير عنها كيفيا من خلال توضيح خصائصها من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، ليأتي التعبير الكمي بإعطاء الاستجابات وصفا رقميا مقدرا لحجم الظاهرة ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى(بوحوش١٩٩٥: ١٢٨). وكذلك قياس الظاهرة بالاعتماد على مؤشرات، نسب، متوسطات، وكل الأساليب الإحصائية التي يوفرها الأسلوب الإحصائي بصفة عامة (Angers Maurice1997: 60).

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في المعلمين والمعلمات في المدارس بدولة الكويت، تم اختيار مجتمع المعلمين والمعلمات على اعتباره قطاع أفقي تعزى على عاتقهم مسؤولية إعداد النشء والمساهمة في صقل أخلاقهم وتنشئتهم تنشئة سوية، والتركيز على قطاع التربوي من معلمين ومعلمات من شأنه المساهمة في إيجاد الحلول لبعض المعوقات التي تواجه التربية الإعلامية إن وجدت، أما بالنسبة لعينة الدراسة الحالية فلقد تم سحب عينة قصدية من كل محافظات دولة الكويت، العاملين في قطاع التربية والتعليم، لنخلص في الأخير إلى اعتماد عينة قوامها ٩٥٠ مفردة، وذلك بناء على إحصائية بعدد المعلمين في إدارة التعليم والتربية بمحافظات دولة الكويت.

مواصفات عينة الدرسة:

جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع:

النوع	التكرار	النسب المئوية
الذكور	٣٦٤	%٣٨,٣
الإناث	٥٨٦	%٦١,٧
المجموع	٩٥٠	%١٠٠

شكل (١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع

يوضح الجدول (١)، والشكل (١) توزيع أفراد العينة وفق متغير النوع حيث خلصت النتائج إلى أن ما نسبته (٦١,٧%) من افردا عينة الدراسة من فئة الإناث في حين أن ما نسبته (٣٨,٣%) من أفراد العينة هم من فئة الذكور، وتعتبر النسبة غير متكافئة من منطلق النوع الاجتماعي (النوع)، وهدا قد يرجع إلى طبيعة القطاع فغالبا ما نجد النساء أكثر ميلا لمهنة التعليم أكثر من الرجال.

جدول (٢) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

السن	التكرار	النسب المئوية
٣٥-٢٥	٩٤	%٩,٩
٤٥ - ٣٦	٥٦٥	%٥٩,٥
٥٥-٤٦	٢٩١	%٣٠,٦
المجموع	٩٥٠	%١٠٠

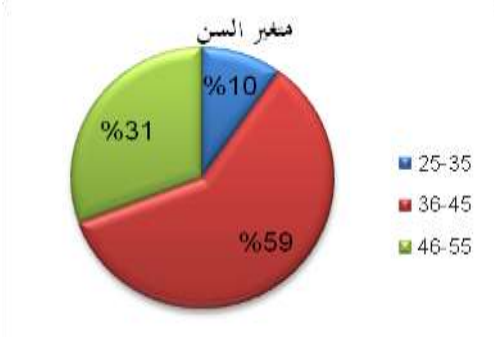

شكل (٢) يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير السن

يوضح الجدول (٢) والشكل (٢)، توزيع أفراد العينة وفق متغير السن ويتضح من خلال هدا الجدول أن الفئة الأولى التي تتراوح ما بين سن [٤٥ -٣٦] تصدرت قائمة الفئات العمرية محل الدراسة بنسبة قدرت بـ (٥٩,٥%) من افردا عينة الدراسة في حين نجد في المرتبة الثانية الفئة العمرية التي تتراوح ما بين سن [٥٥-٤٦] بنسبة (٣٠,٦%)، أما الفئة الثالثة والتي كانت اقل نسبة هي الفئة العمرية التي تتراوح ما بين سن [٢٥-٣٥]، والمقدرة بنسبة (٩,٩%). الملاحظ على هدا الجدول آن غالبية أفراد العينة التي تصدرت أعلى نسبة مئوية راجع إلى أنها الفئة الواقعة في وسط الفئات المحددة من طرف الباحث، وهذا قد يعني الخبرة المهنية وبالتالي فهم الفئة الأكثر استجابة لبنود المقياس المحدد.

جدول (٣) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مجال الخبرة:

مجال الخبرة	التكرار	النسب المئوية
إعلام	١٩٣	%٢٠,٣
تربية	٧٥٧	%٧٩,٧
المجموع	٩٥٠	%١٠٠

شكل (٣) توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة

يوضح الجدول (٣) والشكل (٣)، توزيع أفراد العينة حسب متغير مجال الخبرة حيث خلصت النتائج إلى أن ما نسبته (٧٩,٧%) من أفردا عينة الدراسة مؤهلين ضمن مجال التربية، في حين أن ما نسبته (٢٠,٣%) من أفراد العينة ينتمون إلى مجال الإعلام، وتعتبر النسبة غير متكافئة من منطلق مجال الخبرة، وهدا قد يرجع إلى طبيعة شروط التوظيف في مهنة التعليم التي تشترط تطابق المستوى مع التخصص، غير أننا لا نستبعد توافق كلا المجالين في تعليم بعض المساقات المشتركة على مستوى الكليات غالبا دون المدارس.

جدول (٤) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المحافظة:

المحافظة	التكرار	النسب المئوية
العاصمة	٢٩٤	%٣٠,٩
حولي الجهراء	٢٤٠	%٢٥,٣
الفروانية	١٨١	%١٩,١
مبارك الكبير	٢٣٥	%٢٤,٧
المجموع	٩٥٠	%١٠٠

شكل (٤) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المحافظة

يوضح الجدول (٤) والشكل (٤)، توزيع أفراد العينة المبحوثة حسب متغير المحافظة حيث خلصت النتائج إلى أن ما نسبته (٣٠,٩%) يقيمون في العاصمة، بينما بلغت نسبة تقدر بـ(٢٥,٣%) من أفردا عينة الدراسة ممن يقيمون في محافظة حولي الجهراء، يليها قاطني مبارك الكبير بنسبة قدرت بـ(٢٤,٧%) أما قاطني محافظة الفروانية فقد بلغت نسبتهم (١٩,١%).

أداة الدراسة:

قام الباحث بتطوير أداة الدراسة بعد الإطلاع على التراكم النظري المتعلق بالموضوع محل البحث والتقصي حول مفهوم التربية والإعلام والتربية الإعلامية والعلاقة الرابطة بينهما وتحديد أبعادها، وقد قام الباحث بإعداد استبيان اشتمل على عدة محاور نوردها فيما يلي:

المحور الأول: واقع التربية الإعلامية في مدارس الكويت.

المحور الثاني: الوظيفة التربوية للمدرسة تجاه تفعيل التربية الإعلامية في المدارس الحكومية بدولة الكويت.

تحصيح الاستبانة وتوزيع الدرجات:

تم الاعتماد على مقياس ليكرث الخماسي (Lekert scale)، وتمت استجابات المبحوثين على بنود الإستبانة من قبل أفراد العينة، من خلال اختيار عبارة من بين البدائل الخمس المطروحة وفق مقاس ليكرث الخماسي، مع إعطاء كل استجابة درجة محددة تتوقف على طبيعة العبارة، على النحو التالي:

جدول (٥) بالنسبة للبنود الإيجابية:

الدرجة ١	الدرجة ٢	الدرجة ٣	الدرجة ٤	الدرجة ٥
ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا

جدول رقم (٢) بالنسبة للبنود السلبية:

الدرجة ١	الدرجة ٢	الدرجة ٣	الدرجة ٤	الدرجة ٥
كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا

حساب الخصائص السيكومترية:

لحساب طول خلايا مقياس ليكرث الخماسي المستخدم في الدراسة الحالية وجب قبل ذلك احتساب المدى (Range) على النحو التالي: [٥-١ =٤] ثم تقسيمه على عدد فئات المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي بالتطبيق العددي نجد: [$\frac{4}{5} = 0$]

بعد دلك نقوم بإضافة ناتج القيمة إلى اقل قيمة في الدرجة الأولى المقياس وهي الواحد (١) الصحيح، ودلك من أجل التحديد الدقيق للحد الأعلى لهده الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

معيار تصنيف المتوسطات الحسابية كالتالي:

[١ ١,٨٠ضعيفة جدا]

[١,٨٠ ٢,٦٠ ضعيفة]

[٢,٦٠ ٣,٤٠ متوسطة]

[٣,٤٠ ٤,٢٠كبيرة]

[٤,٢٠ ٥ كبيرة جدا]

ولتحديد درجة الاتجاه تم تحديد الباحث لخمس مستويات هي : ضعيفة جد، ضعيفة، متوسطة، كبيرة، كبيرة جدا.

[طول الفئة $= \frac{\text{الحد الأعلى للبديل} - \text{الحد الأدنى للبديل}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{5-1}{3} = 33$]

وعند القيام بعملية التحليل للبيانات المجمعة تم تقييم المتوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين على النحو التالي:

[من ١ إلى أقل من٢ استجابة منخفضة]

[من ٢,٣٣ إلى أقل من ٣,٦٦ استجابة متوسطة]

[من ٣,٦٦ فأكثر استجابة مرتفعة]

صدق وثبات الأداة:

١- صدق الأداة:

صدق المحتوى:

تم من خلال عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المحكمين لقياس درجة التجانس، وتم عرض الاستبيان في صورته الأولية على ٧ أساتذة من ذوي الخبرة والتخصص في الموضوع محل الدراسة، وتم التأكد من الصدق الظاهري للأداة من خلال تطبيق المعادلة التالية:

النسبة المئوية للاتفاق= $\frac{\text{عدد الأساتذة الموافقين}\times}{\text{عدد المحكمين}}$ وبالتطبيق العددي نجد:

النسبة المئوية للاتفاق $= \frac{100\times6}{7} = \frac{600}{7} = 7$.، وعليه فقد حظيت معظم بنود المقياس باتفاق ما بلغ (٨٦%) من المحكمين، حيث اتفق المحكمون على ربط متغير التربية الإعلامية من حيث واقعها في المدرسة، سعيا لتحقيق التكامل التربوي في الأهداف، في حين أعرب بع المحكمون على حذف بعض العبارات التي تتسم بالإطناب والتكرار، واقتراح بعض التعديلات الشكلية في الصياغة، ليتم بعد ذلك تصحيح بعض الألفاظ واستبدالها، وتغيير بعض العبارات لنصل في الأخير إلى درجة كبيرة من الوضوح لمؤشرات البنود وبالتالي قياسها للظاهرة بشكل مباشر، ولذلك يتسم الاستبيان بدرجة كبيرة من الصدق الظاهري.

الاتساق الداخلي:

ونعني به اتساق كل عبارة من عبارات الاستبيان مع البعد الذي تنتمي إليه العبارة من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية للبعد نفسه، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون (Correlation de person)، بين درجة الأبعاد والدرجة الكلية(بركات٢٠٠٧: ١٧١)، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (٦) يوضح معامل الارتباط لمجالات الدراسة (Correlation de person):

	واقع التربية الإعلامية	الوظيفة التربوية للمدرسة	المجموع الكلي
واقع التربية الإعلامية	١	٨٢٤,**	٦٧٢,**
		.٠٠٠	.٠٠١
	٩٥٠	٩٥٠	٩٥٠
الوظيفة التربوية للمدرسة	٨٢٤,**	١	٧٩٢,**
	٠٠٠,		٠٠٠,
	٩٥٠	٩٥٠	٩٥٠

** ارتباطات دالة عند مستوى معنوية عند ٠,٠١

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن العلاقة بين المحاور طردية وذات دلالة إحصائية عالية جدا (أقل من أو تساوي٠,٠٠١)، ويلاحظ أن كلا المحورين (المحور الأول: واقع التربية الإعلامية في المدارس الحكومية بدولة الكويت)، و(المحور الثاني: الوظيفة المنوطة بالمدرسة لأجل تفعيل التربية الإعلامية)، الأقوى ارتباطا عند درجة الارتباط (**٨٢٤.)

٢- ثبات الأداة:

تم التحقق من الثبات عن طريق احتساب المعاملات الارتباطية، " ألفا" كرونباخ (Cronbach alpha)، بين بنود المقياس، للتوصل إلى أي مدى يعطي الاستبيان قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها، حيث قام الباحث بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية من أفراد مجتمع

الدراسة، وبعد فترة أعيد تطبيقها، وتبين للباحث وجود درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي بين بنود المقياس ما يعني كفاءته في قياس الظاهرة وتحقيق أهدافها. والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (٧) يوضح قياس ثبات الاستبيان (معامل Alpha de cronbach):

معامل الثبات (Alpha de cronbach)	عدد المحاور
.٨٦٨	٣

يوضح الجدول (٧) أن معامل ألفا كرونباخ قدر بـ(.٨٦٨)، أي أن قيمة الثبات بلغت (٨٧%)، وهي نسبة ثبات عالية ومرتفعة في جميع محاور الاستبيان، ما يعني اتساق عالي للمقياس، مما يدل على ثبات أداة الدراسة، ومنه نستنتج أن أداة الدراسة التي تم إعدادها لمعالجة المشكلة المطروحة هي صادقة وثابتة في جميع فقراتها، وعليه فالاستبيان جاهز للتطبيق على عينة الدراسة.

المعالجة الإحصائية لاستجابات المبحوثين:

تمت معالجة البيانات بعد إدخالها في الحاسوب على النحو التالي:

- تم استخراج كل من المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، في كل محور من محاور الاستبيان على حدا، وكذا إجمالي المحاور، إذ تعتبر مرجعا أساسيا للتعبير عن وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مدارس دولة الكويت.

أ- استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA): لمعرفة الفروق في متوسطات الأفراد تبعا للجنس، السن، مجال الخبرة في سلك التعليم، والمحافظة، بهدف الكشف عن الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لمحاور المقياس.

عرض وتحليل نتائج الدراسة:

استجابة المبحوثين عن التساؤل الأول حول واقع التربية الإعلامية في المدارس الحكومية بدولة الكويت؟

رقم البند	بنود المقياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب البند	مستوى الموافقة
١	تتضمن المدرسة مقاييس (المقياس يعني وحدة تعليمية)، تحتوي على مناهج دراسية خاصة بالتربية الإعلامية.	٣,٦٦	١,٤٥	٤	
٢	التربية الإعلامية تعزز القدرة على استخدام وسائل الإعلام.	٣,٠١	١,٤٢	١٠	
٣	النشاطات التربوية الإعلامية غير مفعلة في المدارس الكويتية.	٣,٥٤	١,٢٧	٧	
٤	تتضمن التربية الإعلامية أسس العملية التعليمية التي تقوم بتوجيه المعلمين والمعلمات.	٣,٦٠	١,٣١	٥	
٥	التربية الإعلامية تقارب بين التربية والإعلام من أجل صياغة سلوك سوي نحو التعامل مع وسائل الإعلام.	٣,٨٦	١,٣١	٣	
٦	تعمل التربية الإعلامية على التنسيق بين مختلف الأجهزة القائمة على المجال التربوي	٣,٨٩	١,٣١	٢	
٧	تلتزم وسائل الإعلام بالمسؤولية الإعلامية.	٤,٤٠	١,٠٩	١	
٨	تقوم التربية الإعلامية بتعزيز أساليب تنمية الثقافة الواعية تجاه المؤسسة الإعلامية لدى المعلمين.	٣,٥٨	١,٤١	٦	
٩	تلزم التربية الإعلامية المدرسة على توفير الأدوات	٣,٤٨	١,٥٧	٨	

	والوسائل الإعلامية المفيدة للمتعلمين.				
١٠	تمكن التربية الإعلامية من الارتباط بين المؤسسات التربوية التعليمية والمؤسسات الإعلامية لأجل التوعية بمخاطر الغزو الثقافي وتكوين حصانة لدى المتعلمين للتصدي له.	٣,٣٨	١,٥٨	٩	
إجمالي البعد العام لبنود المقياس		**٣,٦٤**	**١,٣٧**		

أوضحت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لإجمالي البعد العام لتقدير عينة الدراسة وفق مقياس ليكرث الخماسي حول العبارات التقريرية لمقياس واقع التربية الإعلامية بالمدارس الحكومية في مجمل الفقرات بلغ (٣,٦٤)، وانحراف معياري قدر بـ(١,٣٧)، وهو دور متوسط في هدا المجال، وقد حظيت على أعلى درجات الموافقة لدى معلمي المدارس الحكومية الفقرة رقم (٧) والتي تنص على أن [وسائل الإعلام تلتزم بالمسؤولية الإعلامية.]، بمتوسط حسابي قدر بـ (٤,٤٠)، وانحراف معياري قدر بـ(١,٠٩)، في حين جاءت الفقرة رقم (٦) والتي تنص على [تعمل التربية الإعلامية على التنسيق بين مختلف الأجهزة القائمة على المجال التربوي.] في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدر بـ(٣,٨٩)، وانحراف معياري قدر بـ(١,٣١)،

بينما جاءت الفقرة رقم (٥) والتي تنص على أن [التربية الإعلامية تقارب بين التربية والإعلام من أجل صياغة سلوك سوي نحو التعامل مع وسائل الإعلام.] في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدر بـ (٣,٨٦)، وانحراف معياري قدر بـ(١,٣١)، بينما جاءت الفقرة رقم (١) والتي تنص على أن [تتضمن المدرسة مقاييس (المقياس يعني وحدة تعليمية)، تحتوي على مناهج دراسية خاصة بالتربية الإعلامية.] في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدر بـ(٣,٦٦)، وانحراف معياري قدر بـ (١,٤٥)، بينما حظيت الفقرة رقم (٤) والتي تنص على: [تتضمن التربية الإعلامية أسس العملية التعليمية التي تقوم بتوجيه المعلمين والمعلمات]، في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدر بـ(٣,٦٠) وانحراف معياري قدر بـ(١,٣١)،

في حين جاءت الفقرة رقم (٨) والتي تنص [تقوم التربية الإعلامية بتعزيز أساليب تنمية الثقافة الواعية تجاه المؤسسة الإعلامية لدى المعلمين] في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي قدر بـ (٣,٥٨)، وانحراف معياري قدر بـ(١,٤١)، بينما جاءت الفقرة رقم (٣) والتي تنص على [النشاطات التربوية الإعلامية غير مفعلة في المدارس الكويتية.] في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي قدر بـ (٣,٥٤) وانحراف معياري قدر بـ (١,٢٧)،

بينما جاء ترتيب الفقرة رقم (٩) والتي تنص على [تلزم التربية الإعلامية المدرسة على توفير الأدوات والوسائل الإعلامية المفيدة للمتعلمين.] في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي قدره (٣,٤٨)، وانحراف معياري قدره (١,٥٧)، بينما جاءت الفقرة رقم (١٠) والتي تنص على [تمكن التربية الإعلامية من الإرتباط بين المؤسسات التربوية التعليمية والمؤسسات الإعلامية لأجل التوعية بمخاطر الغزو الثقافي وتكوين حصانة لدى المتعلمين للتصدي له.]،في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي قدره (٣,٣٨)، وانحراف معياري قدر بـ(١,٥٨)، في حين جاءت الفقرة رقم (٢) والتي تنص على أن [التربية الإعلامية تعزز القدرة على إستخدام وسائل الإعلام..]،في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي قدره (٣,٠١)، وانحراف معياري قدر بـ(١,٤٢).

يستنتج الباحث مما سبق آن جميع فقرات هدا المجال تعتبر ذات استجابة متوسطة على العموم من طرف المبحوثين، هذه الاستجابات قد تصف واقع التربية الإعلامية في المدارس الحكومية بدولة الكويت، إذ أن التربية الإعلامية تتسم بالندرة في المدارس الحكومية بدولة الكويت ما يعني أن هناك قصورا مسجلا في الواقع الملموس لممارسة التربية الإعلامية، لا سيما من خلال الشراكة مع المدرسة على وجه الخصوص كوعاء لتلقي التربية السليمة في مختلف المجالات، ما

يجعل ضرورة تكثيف الجهود حول ضرورة تثقيف القائمين على المجال التربوي بأهمية التربية الإعلامية، خصوصا لارتباطها الوثيق بالأهداف التربوية والنشاطات المختلفة، وهذا قد يرجع إلى ضعف سبل التواصل بين مؤسسات المجتمع المدني والقائمين على المجال التربوي من أجل صياغة سلوك سوي نحو التعامل مع وسائل الإعلام، وأيضا الخلفية العقلية للتصور الخاطئ لدور التربية الإعلامية في إعداد النشء، وكذا الافتقار للأساليب العلمية الصحيحة في التربية الإعلامية نتيجة الفهم الخاطئ للرسالة الإعلامية الموجة للنشء في المجال التربوي وضعف التنسيق بين مختلف الأجهزة القائمة على المجال التربوي، ومساهمتها في معالجة الأزمات الثقافية التي يعاني منها المتعلمين في الأطوار الدراسية، كالأمية التكنولوجية على سبيل المثال لا الحصر، لذا وجب تكثيف الجهود حول تنمية الثقافة الواعية تجاه المؤسسة الإعلامية، لأجل سد الشرخ الكبير بين المؤسسة الإعلامية والمدرسة.

استجابة المبحوثين حول الوظيفة التربوية للمدرسة تجاه تفعيل التربية الإعلامية في المدارس الحكومية؟

رقم البند	بنود المقياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب البند	مستوى الموافقة
١	تسهم التربية الإعلامية في إبراز دور المدرسة في المجتمع، والتزامن في أداء رسالة التنشئة السليمة للمتعلمين.	٤,١٠	١,١٥	٤	
٢	التربية على وسائل الإعلام تساهم في تنمية وعي المتعلمين، وصقل سبل التعامل مع وسائل الإعلام.	٣,٧٦	١,٢١	١٠	
٣	**تهيئ التربية الإعلامية في المدرسة المناخ الأساسي لتضمين المساقات التعليمية وحدة التربية الإعلامية رغم قلة تبنيها من طرف المدارس.**	٤,٢٨	١,٠٠	٢	
٤	تعمل وسائل الإعلام على التنسيق بين مختلف الجهات التربوية.	٣,٨١	١,١٦	٨	
٥	توفر وسائل الإعلام مع المدرسة سبلا لتعزيز المنافسة الهادفة بين المتعلمين لتشجيعهم على الإبداع والابتكار.	٤,٠١	١,٢٥	٥	
٦	التربية الإعلامية تساهم في لعب دور الموجه لدى المدرسة نحو ترسيخ ثقافة استخدام وسائل الإعلام.	٤,٠٢	١,١٣	٦	
٧	تنمي التربية الإعلامية الوعي بالثقافة البيئية داخل المدرسة.	٤,١٣	١,١٨	٣	
٨	تتفق التربية مع الإعلام في إعداد المتعلم إعدادا إيجابيا في تفاعله مع منتجات وسائل الإعلام.	٣,٨٨	١,٣٥	٧	
٩	تسهم وسائل الإعلام في تربية النشء داخل نسق متكامل إلى جانب المدرسة.	٤,٣٠	١,١٠	١	
١٠	مؤسسات المجتمع المدني، في استطاعتها دعم التربية الإعلامية، من خلال القيام ببرامج تربوية وقائية.	٣,٨٠	١,٤١	٩	
إجمالي البعد العام لبنود المقياس		**٤,٠٠**	**١,١٩**		

أوضحت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لإجمالي البعد العام لتقدير عينة الدراسة وفق مقياس ليكرث الخماسي حول العبارات التقريرية لمقياس الوظيفة التربوية للمدرسة تجاه تفعيل

التربية الإعلامية في مجمل الفقرات بلغ المتوسط الحسابي (٤,٠٠)، وانحراف معياري قدر بـ(١,١٩)، وهو دور مرتفع في هدا المجال،

وقد حظيت على أعلى درجات الموافقة لدى المعلمين والمعلمات الفقرة رقم الفقرة رقم (٩) والتي تنص على [تسهم وسائل الإعلام في تربية النشء داخل نسق متكامل إلى جانب المدرسة]، بمتوسط حسابي قدره (٤,٣٠)، وانحراف معياري قدر بـ(١,١٠)، في حين جاءت الفقرة رقم (٣) والتي تنص على: [تهيئ التربية الإعلامية في المدرسة المناخ الأساسي لتضمين المساقات التعليمية وحدة التربية الإعلامية رغم قلة تبنيها من طرف المدارس]، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (٤,٢٨)، وانحراف معياري قدر بـ(١,٠٠).

بينما جاءت الفقرة رقم (٧) والتي تنص على [تنمي التربية الإعلامية الوعي بالثقافة البيئية داخل المدرسة]، في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدر بـ(٤,١٣) وانحراف معياري قدر بـ(١,١٨)، بينما جاءت الفقرة رقم (١) والتي تنص على [تسهم التربية الإعلامية في إبراز دور المدرسة في المجتمع، والتزامن في أداء رسالة التنشئة السليمة للمتعلمين.] في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدر بـ (٤,١٠) وانحراف معياري قدر بـ (١,١٥)، بينما حظيت الفقرة رقم (٥) والتي تنص على [توفر وسائل الإعلام مع المدرسة سبلا لتعزيز المنافسة الهادفة بين المتعلمين لتشجيعهم على الإبداع والابتكار.] في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدر بـ (٤,٠١)، وانحراف معياري قدر بـ(١,٢٥)،

في حين جاء ترتيب الفقرة رقم (٦) والتي تنص على [التربية الإعلامية تساهم في لعب دور الموجه لدى المدرسة نحو ترسيخ ثقافة استخدام وسائل الإعلام] في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي قدر بـ (٤,٠٢)، وانحراف معياري قدره (١,١٣)، بينما جاءت الفقرة رقم (٨) والتي تنص على: [تتفق التربية مع الإعلام في إعداد المتعلم إعدادا إيجابيا في تفاعله مع منتجات وسائل الإعلام]،في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي قدر بـ(٣,٨٨)، وانحراف معياري قدر بـ(١,٣٥)،

في حين جاءت الفقرة رقم (٤) والتي تنص على [تعمل وسائل الإعلام على التنسيق بين مختلف الجهات التربوية..] في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي قدر بـ (٣,٨١)، وانحراف معياري قدر بـ(١,١٦)، بينما جاءت الفقرة رقم (١٠)، والتي تنص على: [مؤسسات المجتمع المدني، في استطاعتها دعم التربية الإعلامية، من خلال القيام ببرامج تربوية وقائية.] ،في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي قدر بـ (٣,٨٠)، وانحراف معياري قدر بـ(١,٤١)،

في حين جاءت الفقرة رقم (٢) والتي تنص على [التربية على وسائل الإعلام تساهم في تنمية وعي المتعلمين، وصقل سبل التعامل مع وسائل الإعلام.]، في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي قدر بـ(٣,٧٦)، وانحراف معياري قدر بـ (١,٢١)،

يستنتج الباحث مما سبق آن جميع فقرات هدا المجال قد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين [٣,٧٦-٤,٣٠]، كلها تعتبر متوسطات ذات استجابة مرتفعة من طرف المبحوثين وذلك لأنها تقع في المجال المحدد بـ [من ٣,٦٦ فأكثر]، استنادا إلى عملية تحليل البيانات المجمعة وتقييم المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة (المعلمين والمعلمات)،

هذه الاستجابات قد تتفق مع ضرورة تبني المدرسة لبعض الأنشطة الإعلامية التي من شأنها المساهمة في تربية النشء على تلقي وسائل الإعلام، كون المدرسة هي المحدد الرئيسي لتلقي التربية وتفعيل أهدافها المختلفة وعليه وجب تربية النشء على التعامل مع وسائل الإعلام، ونتيجة تفاعل أهداف المدرسة مع أهداف وسائل الإعلام حتى يشكلوا معا حصانة ضد الغزو الثقافي للسماوات الوافدة عبر وسائل الإعلام سواء التقليدية أو الرقمية أو التفاعلية، هذا من جهة ومن جهة

أخرى يعطي الدفع لضرورة تبني وحدة التربية الإعلامية ضمن المساقات التعليمية في المدارس الحكومية بدولة الكويت،

هذا ما قد يصنف على أن كلا الهدفين متقاربين ويشكلان حلقة وصل فاعلة تربط المدرسة كمؤسسة تربوية بالمؤسسة الإعلامية سيما فيما تعلق بالنهوض وتحقيق العديد من الأهداف التربوية عن طريق استغلال وسائل الإعلام، لتنسيق الجهود بين المؤسسة التربوية والمؤسسة الإعلامية، بغرض تضافر الأنشطة التربوية ومعالجتها إعلاميا، وخلاصة لما سبق نستنتج أن التواصل بين المؤسسة التربوية والمؤسسة الإعلامية ضعيف نوعا ما، وهذا قد يعزى إلى الافتقار إلى وجود قاعدة إعلامية تربوية مشتركة تسعى للربط بين الجهود المبدولة في المدرسة كمؤسسة تربوية ومعالجتها إعلاميا.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء نتائج الدراسات السابقة:

نتائج التساؤل الأول: ما هو واقع التربية الإعلامية في المدارس الحكومية بدولة الكويت؟.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين والمعلمات نحو واقع التربية الإعلامية في المدارس الحكومية بدولة الكويت، فقد أسفرت النتائج إلى أن تتالي الفقرات التقريرية وفق وجهة نظر المعلمين والمعلمات، إلى أن وسائل الإعلام تلتزم بالمسؤولية الإعلامية، حيث تعمل التربية الإعلامية على التنسيق بين مختلف الأجهزة القائمة على المجال التربوي وذلك لأنها تقارب بين التربية والإعلام من أجل صياغة سلوك سوي نحو التعامل مع وسائل الإعلام وهذا نتيجة التباين الشديد بين الثقافة المدرسية والثقافة التي تروجها وسائل الإعلام كما توصلت إليه دراسة الخطيب، هذه النتيجة التي توصل إليها الباحث أيضا تتقارب في إحدى جوانبها مع ما توصلت إليه دراسة أشجان حامد الشديفات، وخلود أحمد الخصاونة حيث خلصا إلى أن التربية الإعلامية تمثل الوسيلة الجوهرية لتصحيح بعض المفاهيم في أذهان الطلبة.

كما أن الملاحظ أن الاستجابات من طرف المبحوثين جاءت ضعيفة إلى متوسطة نوعا ما عند البند المتعلق بتضمين المدرسة مقاييس (المقياس يعني وحدة تعليمية)، تحتوي على مناهج دراسية خاصة بالتربية الإعلامية، هذه النتيجة تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة الخطيب التي أسفرت على أن هناك نسبة قليلة من المدارس التي تتبنى تقديم خدمات فيما يخص التربية الإعلامية على الصعيد المدرسي. كذلك ما توصلت إليه دراسة فاضل محمد البدراني الذي خلص إلى أن مادة التربية الإعلامية تعني التفكير النقدي والمشاركة النقدية وإنتاج الأفكار الجديدة والمعالجات وطرح النموذج الذي يتعلق بالمجتمع وبطبيعة حياة أفراده وتفكيرهم وتعتبر مشاركة حضارية، هذه الاستجابات الضعيفة قد تعني وجود نوعا من القصور في دور الإعلام التربوي، ما يقتضي تكثيف دوره وتفعيله وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة محمد بن جميل.

أيضا توصل الباحث إلى أن التربية الإعلامية تتضمن أسس العملية التعليمية التي تقوم بتوجيه المعلمين والمعلمات، عن طريق التدريب على التربية الإعلامية، بعدما تم تحويل الإعلام إلى رسائل أقل موضوعية ومنتقصة للدقة وهذا استنادا لما توصلت إليه دراسة ميري عبود، كما توصل الباحث إلى أن التربية الإعلامية تقوم بتعزيز أساليب تنمية الثقافة الواعية تجاه المؤسسة الإعلامية لدى المعلمين، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه محمد البدراني حيث خلص إلى أن التربية الإعلامية والرقمية تمثل اتجاها عالميا جديدا يختص بتعليم الجمهور مهارة التعامل مع الإعلام، لكون هذا الأخير أصبح الموجه الأكبر والسلطة المؤثرة في القيم والمعتقدات والتوجهات والممارسات.

كما أسفرت نتائج البحث على أن النشاطات التربوية الإعلامية غير مفعلة في المدارس الكويتية، هذه النتيجة تتفق مع دراسة الخطيب التي توصلت إلى أن التربية الإعلامية المدرسية

تواجه العديد من المعوقات الناجمة أساسا عن الإهمال الممارس للأنشطة المدرسية، حيث أكد على الأهمية القصوى للتربية الإعلامية ودورها في تشكيل الذات أو إعادة تشكيلها. في حين نجد أن الباحث توصل إلى أن التربية الإعلامية تلزم المدرسة على توفير الأدوات والوسائل الإعلامية المفيدة للمتعلمين، لأن هذا من شأنه تحقيق أهداف التربية بشكل أكبر داخل المؤسسة كما خلصت إليه دراسة محمد بن جميل،

وعليه فالتربية الإعلامية تمكن من الارتباط بين المؤسسات التربوية التعليمية والمؤسسات الإعلامية لأجل التوعية بمخاطر الغزو الثقافي وتكوين حصانة لدى المتعلمين للتصدي له، تتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد حمدان التي تنص على أن مسألة إدخال التقنيات الحديثة للمدرسة كأداة بيداغوجية وكمحور للدراسة يتوقف على درجة الوعي بأهمية المدرسة ومدى تعرضها للاختراقات الخارجية، وبالتالي نلمس ضرورة وجود التربية الإعلامية لأنها تعزز القدرة على استخدام وسائل الإعلام، وهذا يعني عدم إدراك أهمية التربية الإعلامية ما يبرر غيابها على واقع الممارسة الفعلية في المدارس الكويتية.

مناقشة نتائج التساؤل الثاني: ما الوظيفة التربوية للمدرسة تجاه تفعيل التربية الإعلامية في المدارس الحكومية بدولة الكويت؟.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين والمعلمات نحو الوظيفة التربوية للمدرسة تجاه تفعيل التربية الإعلامية في المدارس الحكومية بدولة الكويت، فقد أسفرت النتائج إلى أن تتالي الفقرات التقريرية وفق وجهة نظر المعلمين والمعلمات، تمثلت في أن وسائل الإعلام تسهم في تربية النشء داخل نسق متكامل إلى جانب المدرسة، تتفق هذه النتيجة مع ما أسفرت عليه دراسة حسن بن بكر العولقي، حيث أسفرت على أن المدرسة تلعب دورا لا يستهان به في التربية الإعلامية.

كذلك خلصت نتائج الدراسة إلى أن التربية الإعلامية تهيئ المناخ الأساسي لتضمين المساقات التعليمية وحدة التربية الإعلامية رغم قلة تبنيها من طرف المدارس، هذه النتيجة تتفق مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة محمد بن شحات الخطيب التي تنص على وجود نسبة قليلة من المدارس التي تتبنى تقديم خدمات فيما يخص التربية الإعلامية على الصعيد المدرسي، كذلك أسفرت النتائج على قدرة التربية الإعلامية على تنمية الوعي بالثقافة البيئية داخل المدرسة، وهذه النتيجة تتفق مع ما ذهب إليه مرح عبد الحميد الذي توصل إلى أن الإعلام البيئي يعاني العديد من الصعوبات وهنا تظهر الأهمية التربوية لوسائل الإعلام، كما توصلت الدراسة إلى إبراز دور المدرسة في المجتمع تزامنا مع أداء رسالة التنشئة السليمة للمتعلمين لما تتوافر عليه وسائل الإعلام من سبل لتعزيز المنافسة الهادفة بين المتعلمين لتشجيعهم على الإبداع والابتكار.

كما أسفرت النتائج إلى أن التربية الإعلامية تلعب دور الموجه لدى المدرسة نحو ترسيخ ثقافة إستخدام وسائل الإعلام، هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة **Bradford**، التي نصت على أن التدريب على مادة التربية الإعلامية يجعل الطلبة أكثر وعيا تجاه تلقي مضامين الرسائل الإعلامية، كما توصلت الباحث إلى اتفاق التربية مع الإعلام في إعداد المتعلم إعدادا إيجابيا في تفاعله مع منتجات وسائل الإعلام لأنها تعمل على التنسيق بين مختلف الجهات التربوية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة فاضل محمد البدراني، التي خلصت إلى أن التربية الإعلامية تعني كل عملية تعليمية تهدف إلى تلقين المواطن لكي يكون مشاهدا نشطا ومستخدما مستقلا وفاعلا هاما في العملية الاتصالية، وتستند بالأساس إلى طريقة التساؤل وإثارة الحوار لتفكيك النصوص والمعلومات.

كما توصل الباحث إلى أن من شان مؤسسات المجتمع المدني دعم التربية الإعلامية من خلال القيام ببرامج تربوية وقائية، جاء في ذيل الترتيب هذا ما يعني وجود قصور واضح من طرف المؤسسات القائمة على المجال التربوي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد بن جميل التي أسفرت على وجود نوعا من القصور في التعاون الإيجابي بين مختلف الجهود التربوية المنسقة، كما تتفق هذه النتيجة مع ما أسفرت عليه دراسة بكر العولقي التي نصت على أن ضرورة القيام ببرامج تربوية وقائية وإيلاء الاهتمام من قبل الدولة نتيجة الحاجة الماسة لمثل هذه البرامج، وعليه فالتربية على وسائل الإعلام تساهم في تنمية وعي المتعلمين، وصقل سبل التعامل مع وسائل الإعلام، هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة فاضل محمد البدراني الذي توصل إلى أن التربية الإعلامية تمثل خطوة هامة لتخليص المجتمع من الأمية في التعامل مع وسائل الإعلام.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي:

- تكوين قاعدة علمية ومبادئ مشتركة بين المؤسسة التربوية والمؤسسة الإعلامية، لتضافر الجهود وتحقيق أهداف السياسة الإعلامية في دولة الكويت.
- تكوين المعلمين والمعلمات في مجال التربية الإعلامية، حتى يساهموا في تلقي النش للرسائل الإعلامية بكل دقة وموضوعية ودون أن تشكل الوسيلة الإعلامية خطرا يهدد تربية النشء الصاعد.
- إيلاء الأهمية القصوى للتربية الإعلامية لما لها من دور فعال تجاه المؤسسة التربوية، تحقيقا للكامل التربوي الإعلامي المنشود.
- ضرورة قيام المدرسة بالعديد من الأنشطة المتعلقة بالتربية الإعلامية لتقريب الفهم الصحيح للطلبة، وتصحيح بعض المفاهيم الخاطئة تجاه تلقي بعض مضامين الرسائل الإعلامية.
- ضرورة تضمين مساقات التعليم وحدة خاصة بالتربية الإعلامية (مقرر التربية الإعلامية)، كضرورة ماسة تخدم الأهداف التربوية ما ينعكس بالإيجاب على رصيد العملية التعليمية.
- تأسيس أقسام خاصة بالتربية الإعلامية من الأطوار الابتدائية والإعدادية إلى الطور الجامعي.
- تشكيل فريق عملي دو كفاءة عالية ورفيع المستوى تشارك فيه الجهات القائمة على الشأن التربوي في دولة الكويت، للوقوف على ضرورة تبني وحدة تعليمية خاصة بالتربية الإعلامية. ويراعي فيها الاستناد إلى المقومات الدينية والقيم الأخلاقية والثوابت الوطنية.
- ضرورة اهتمام مؤسسات المجتمع المدني والقائمين على الشأن التربوي، من خلال التعاون الإيجابي للتنسيق بين المؤسسة التربوية والإعلامية لما لهما من دور مكمل للآخر وتشجيع المبادرات ذات الطابع التربوي الإعلامي على مستوى دولة الكويت.

المراجع:

أولا- المراجع العربية:

١- ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، ط٤، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

٢- أحمد، أحمد جوهر (٢٠٠٤م). الإعلام الإلكتروني: واقع وآفاق، مصر، المنصورة: دار الكلمة للنشر والتوزيع.

٣- أحمد، الرشيد محمد (١٩٩٤)، إلى المعلم...أتحدث، مطابع طيف الرياض، الرياض، السعودية.

٤- استراتيجية الإعلام التربوي في وزارة المعارف ١٩٩٦، الإستراتيجية، الرياض، المملكة السعودية.

٥- البدراني، فاضل محمد (د.ت)، التربية الإعلامية والرقمية وتحقيق المجتمع المعرفي، مركز دراسات الوحدة العربية، المستقبل العربي.

٦- بدوي، أحمد زكي (١٩٩٤). معجم مصطلحات الإعلام، ط٢، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان.

٧- بني عيسى، عبد الرؤوف بني، والفوارس، هيفاء(٢٠١٥)، الإعلام التربوي من منظور إسلامي، ودوره في بناء الشخصية الإنسانية والنهوض الحضاري بالأمة المسلمة، ،مجلة المنارة، المجلد٢١، العدد٤/ب.

٨- بوحوش، عمار (١٩٩٥)، محمد محمود ذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الجزائر، د م ج، الجزائر.

٩- جامعة الإمارات العربية المتحدة (١٩٩٦م). مدارس الغد: أسس تصميم مدارس التنمية المهنية، تقرير مجموعة هولمز، ترجمة عبدالله علي يونس أبو لبدة، العين: كلية التربية (لجنة التعريب والتأليف والترجمة والنشر)، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

١٠- حمدان، محمد (٢٠٠٤)، العلاقة بين الإعلام والتربية في الوطن العربي أية إشكاليات؟ اي مستقبل؟ تونس،

١١- الخطيب، محمد بن شحات (٢٠٠٧) دور المدرسة في التربية الإعلامية، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية، (وعي ومهارة اختيار) المنعقد في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بمدينة الرياض، الرياض.

١٢- الخطيب، محمد بن شحات، وآخرون (٢٠٠٤م). أصول التربية الإسلامية، الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

١٣- الخميسي، السيد سلامة (٢٠٠٠)، التربية والمدرسة والمعلم قراءة اجتماعية ثقافية، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر.

١٤- الدليمي، عبد الرزاق محمد (٢٠١٢)، وسائل الإعلام والاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمانن الأردن.

١٥- ديلور، جاك وآخرون (١٩٩٦م). التعلم ذلك الكنز المكنون، تقرير اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين، باريس: اليونسكو.

١٦- زيتون، حسن، حسين (٢٠٠٥). تعليم التفكير، القاهرة: عالم الكتب.

١٧- سالم، أحمد، وعادل سرايا (٢٠٠٣م). منظومة تكنولوجيا التعليم، الرياض: مكتبة الرشد.

١٨- سانو، مصطفى قطب (٢٠٠٥). "مناهج التعليم الديني في ضوء التغيرات المعاصرة: نظرة أصولية في الإصلاح المنشود"، ندوة عالمية عن مناهج التعليم الديني في العالم الإسلامي–التحديات والآفاق، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، ج٢.

١٩- سليمان، أحمد (١٩٩١م). الإذاعة المدرسية للمرحلتين المتوسطة والثانوية، الرياض: مؤسسة الجريسي للتوزيع.

٢٠- شحاتة، حسن (١٩٩٧م). النشاط المدرسي: مفهومه، وظائفه، مجالات تطبيقه، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٢١- شحاتة، حسن (٢٠٠٣م). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٢٢- الشديفات، أشجان حامد، والخصاونة، خلود أحمد (٢٠١٢): واقع التربية الإعلامية والعوامل المؤثرة بها في المدارس الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر طلابها، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد١، العدد٦، تموز.

٢٣- الشميمري، فهد بن عبد الرحمن (٢٠١٠)، التربية الإعلامية- كيف نتعامل مع الإعلام، ط١، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية.

٢٤- الشيباني، عمر محمد (١٩٧٩). من أسس التربية الإسلامية، ط١، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان.

٢٥- شيخاني، سميرة (٢٠١٠)، الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مقالة منشورة، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦، العدد ١+٢، دمشق، سوريا.

٢٦- الصديقي، سلوى عثمان (٢٠٠١)، قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية-مصر.

٢٧- عبد الحميد، كحيلة مرح (د.ت)، الدور التربوي لوسائل الإعلام في التثقيف البيئي، كلية التربية، جامعة تشرين، الجمهورية العربية السورية.

٢٨- عبد العزيز، صالح (١٩٧٥)، التربية الحديثة، ج٣، ط٦، دار المعارف، مصر.

٢٩- عبود، ميري، وآخرون (٢٠١٣)، التربية الإعلامية في عصر المواطن الصحفي، ورقة بحثية مقدمة لملخصات دورة أكاديمية التربية الإعلامية والرقمية، الجامعة الأمريكية في بيروت AUB، بيروت، لبنان.

٣٠- علوي، محمد بن جميل بن علي (٢٠٠١)، الإعلام التربوي ودوره في تفعيل أهداف الاشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية، دراسة مقدمة لقسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٣١- العولقي، حسن بن بكر (٢٠٠٧)، دور المدرسة في التربة الإعلامية الواقع والمأمول، ورقة مقدمة إلى ندوة منظمة من قبل كلية التربية، جامعة الملك سعود ومنظمة التربية الإعلامية، وزارة التربية والتعليم، المؤتمر الدولي للتربية الإعلامية، السعودية.

٣٢- كريم، بدر بن أحمد (٢٠٠٣) التربية الإعلامية، جريدة الجزيرة، العدد ١٧، ٢٣يونية.

٣٣- ماجد، تربان (٢٠١٢)، الإعلام البديل وتعزيز قيم المواطنة، مجلة مدى الإعلام، العدد السادس، نيسان/ ابريل،

٣٤- متولي، نبيل عبدالخالق محمد وطرفه ابراهيم الحلوة (١٤٢٣هـ). تعزيز الهوية الدينية الإسلامية كهدف لمدرسة المستقبل: دراسة تحليلية، ندوة مدرسة المستقبل التي نظمتها جامعة الملك سعود التربية) خلال الفترة من ١٦-١٤٢٣/٨/١٧هـ (٢٢-٢٠٠٢/٠١/٢٣م) الرياض، المملكة العربية السعودية.

٣٥- محمد، أحمد آدم أحمد (٢٠١٣): واقع الإعلام التربوي في المرحلة الثانوية من منظور المعلمين والطلاب بالسودان، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

٣٦- محمد، بركات نافذ (٢٠٠٦-٢٠٠٧م)، التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss، الجامعة الإسلامية، قسم الاقتصاد والإحصاء التطبيقي.

ثانيا- المراجع الأجنبية:

37- Angers Maurice, initiation pratique a la methodologie des sciences humaines, Casbah 2eme ed; alger; 1997.

38- Balle Francis et padioleau jean G, sociologie de l information, Larousse, paris, 1993,

39- Bradford, L. Yates, media literacy and attitude change assessing the effectiveness of media literacy training on children‘s responses to persuasive message with in the E L M, a paper presented at the annual convention of the broadcast education association, Nevada 20-23 April 2001.

40- Davis francis (1992); from activism to exploration aspen institute; a available: www.medialit.org/reading_room/pdf357.

41- E. Deshaintre et autres : Techologis de l'information de la communication pour l'enseignement, techniplus, Ed .Casteilla, Paris, 1999.

42- Emile Durkheim, education et sociologie, paris puf, 1966.

43- Everett reimer: mort de l'école ; solution de rechange; edition fleurus; paris; 1972.

44- Hamdan, M. (2004). http://www.afkaronline-orglarabic/archives/avr-mail.

45- Hamdan; M (2004); schools that learn a fifth discipline resource; new York Doubleday; available: http://afkaronline-orglarabic/archives/avr-mailsenge

46- Jacques fournier et nicole Questiaux , traite du social, situation, lutes politiques, institutions, ed dalloz, paris, 1980.

47- McDeromtt, M, (2007), Critical literacy: using media to engage youth in inquiry, production, reflection, and change.

48- Senge, Peter and Others (2000). "Schools that learn" A fifth Discipline Resource, New York: Doubleday

49- silverblatt, A (2001), media literacy: keys to interpreting media messages (2ne ed), Westport, CT: praeger.

50- Torsten Husen ; l'école en question, paris, ed, pierremardage, 1979.